مقتطف الصحف الصهيونية

الجمعة 10 شباط 2023

أبرز عناوين الصحف

هآرتس:

- وزير القضاء لا يرد على اقتراح المستشارة القانونية والحكومة تريد السيطرة على التحقيق مع افراد الشرطة

- بن غبير استدعى قائد شرطة القدس لتوبيخه لأنه سمح بالمظاهرة أمام منزل نتنياهو ولم يضرب بيد من حديد

- المفتش العام للشرطة يقف الى جانب افراد الشرطة وينتقد تصرفات بن غبير

- ضابط في الجيش يكتب لرئيس الأركان: أنا لا اكتب اسمي الكامل لأني أخاف، هذا الجيش ليس جيشي

- إذا أراد "الحريديم" حربا أهلية سيحصلون عليها

- وقفة احتجاجية اليوم امام المحكمة العليا ومظاهرات غدا في كافة انحاء البلاد ضد الحكومة

- الجيب والبورصة ستسقط نتنياهو

- حنين مجادلة تكتب: حسب الاعلام الإسرائيلي البلدات العربية محصنة من الهزات الأرضية (تجاهل المجتمع العربي كليا)

معاريف:

- مواجهات بين الشرطة والمتظاهرين ضد الحكومة بالقرب من منزل نتنياهو

- الهزات الأرضية في تركيا وسوريا: انذار لإسرائيل إذا لم تعالج المباني القديمة والبنية التحتية

- المستشار السابق للحكومة: نتنياهو يريد أن لا تنتهي محاكمته بشكل قانوني

- بعد العاصفة: قانون حائط البراق لن يطرح من جديد

يديعوت احرونوت:

- معركة ضد إضعاف الجهاز القضائي

- مواجهات بين متظاهرين ونشطاء اليمين أمام منزل نتنياهو بالقدس.. قلق لدى قيادة الجيش: الاحتجاجات تؤثر على الانخراط بالوحدات القتالية

- تقديرات: 2 مليارد دولار الى بنوك الخارج بسبب قوانين إضعاف الجهاز القضائي

تايمز أوف اسرائيل:

.أكثر من 20 ألف قتيل جراء الزلزال ودخول أول قافلة مساعدات إلى شمال سوريا

.فرق الجيش الإسرائيلي تنقذ عشرة مدنيين وتنشئ مستشفى ميدانيا بعد الزلزال المدمر في تركيا

.مساعدة أميركية بقيمة 85 مليون دولار لتركيا وسوريا وتعليق موقت لبعض العقوبات

* * *

عين على العدو الجمعة 10-2-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **جيش العدو** :وقعت محاولة طعن "الخميس" قرب قرية الفوار، اقترب فلسطيني من قوة عسكرية وحاول طعن أحد الجنود فأطلقت القوة تجاهه وقامت بتحييده، لم تقع إصابات في صفوف القوات.
- **يديعوت أحرونوت** :مصر تتفهم أنه إذا انفجرت الأمور في الضفة والقدس فإن ذلك سيؤدي إلى انفجار في غزة أيضاً.
- **موقع والا العبري** :سمح بالنشر "الشاباك" اعتقل شقيقين من سكان تل السبع في الداخل، يتاجران بكميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة مع نشطاء **الجهاد الإسلامي** في منطقة الضفة الغربية.

- **مصلحة السجون** :وفاة أسير فلسطيني يبلغ من العمر 48 عاماً إثر إصابته بجلطة في سجن "كتسيعوت."

- **يديعوت أحرونوت** :سيتم تدمير منزل عائلة منفذ عملية إطلاق النار في حي سلوان قبل أكثر من أسبوع، والتي أصيب فيها اثنان أحدهما ضابط من لواء المظليين بجروح بالغة الخطورة ولا يزال حتى الآن في المستشفى، لقد تبين أن منزل عائلة المنفذ تم بناؤه بشكل غير قانوني ولم تدفع عائلته طوال سنوات أي غرامات وتجاهلت التحذيرات، وستعمل الشرطة والبلدية قريباً على هدم المنزل الذي لا يزال مغلقاً من قبل "الشرطة الإسرائيلية."

الشأن الإقليمي والدولي:

- **موقع والا العبري** :يزور رئيس أركان "الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي" البحرين للمشاركة في مؤتمر عسكري دولي مع كبار القادة العسكريين من الدول العربية، كانت زيارة رئيس الأركان طي الكتمان، لكن ظهرت صورة له وهو جالس في لقاء مع ولي عهد البحرين أمس الخميس في الصحف الكبرى هناك.

- **جيش العدو** :عاد رئيس الأركان "هرتسي هاليفي" إلى "إسرائيل" الليلة بعد زيارة للبحرين شارك خلالها في مؤتمر إقليمي، وحل مكانه نائب رئيس الأركان اللواء "أمير برعام."

- **قناة كان العبرية** :في ظل التوترات الأمنية، سيصل وزير الدفاع الأمريكي "لويد أوستن" إلى "إسرائيل" في وقت لاحق من هذا الشهر، هذا ما صرح به مسؤول مطلع لقناة كان.

- **القناة 12 العبرية** :الوحدة 9900 في "شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية" تشارك في مهام الإنقاذ في تركيا، تساعد الوحدة في إنتاج وتحليل معطيات وصور الأقمار الصناعية، والتي تمكن القوات في الميدان من تحديد مواقع الدمار وبالتالي تحسين عملها.

- **موقع والا العبري** :حذّرت إدارة بايدن حكومة نتنياهو من أنها ستتعامل مع أي نقل للسلطات في الضفة الغربية إلى وزير المالية بتسلئيل سموتريتش كإجراء ضم، هذا ما قاله لموقع والا "مسؤولان إسرائيليان" وأمريكان كبيران مطلعان على المحادثات بين الأطراف، من المتوقع أن يقرر نتنياهو قريباً ما إذا كان سيتم تطبيق اتفاق الائتلاف وكيفية تطبيقه، والذي ينص على أن يتولى "سموتريتش" سلطة تنسيق العمليات في مناطق السلطة والإدارة المدنية، تتعلق هذه الصلاحيات بشكل أساسي بالمستوطنات ومكانتها.

- **القناة 12 العبرية :**بعد إعلان عمدة برشلونة تجميد العلاقات مع "إسرائيل": "وزير السياحة الإسرائيلي حاييم كاتس" بعث برسالة إلى وزيرة السياحة في إسبانيا "ماريا ريس ماروتو إليرا"، يطلب منها التحرك لتغيير القرار، وكتب "هذا قرار مؤسف وخاطئ في الأساس، يجب فصل السياسة عن السياحة."

الشأن الداخلي:

- **يديعوت أحرونوت :**مظاهرات في شارع غزة بالقدس بالقرب من مقر إقامة نتنياهو احتجاجا على التغييرات في النظام القضائي.
- **هآرتس :**غادر مئات من جنود الاحتياط من سلاح المدرعات أمس في مسيرة سيارات نحو القدس احتجاجاً على خطة الحكومة لإضعاف النظام القضائي.
- **هآرتس :**صاغت "إسرائيل" لأول مرة تقديرات رسمية لارتفاع مستوى سطح البحر حتى نهاية القرن 21، بحسب معهد أبحاث البحار والبحيرات فمن المتوقع أن يرتفع المستوى بشكل كبير في العقود المقبلة ويتسبب في فقدان أجزاء كبيرة من الشواطئ وتعريض المرافق والبنى التحتية والمنشآت الأمنية للخطر، ويشير التقرير إلى أنه يتعين على "إسرائيل" الاستعداد لسيناريو يصل فيه المستوى إلى ارتفاع 1.2 متر في عام 2050 وإلى 1.6 متر في عام 2070 و2.4 متر في عام 2100.
- **جيش العدو :**سمح بالنشر أن مقاتلا من لواء المظليين أصيب أمس بجروح خطيرة في رأسه خلال تدريبات في قاعدة للجيش في الجنوب.
- **قناة كان العبرية :**عثر على جثة شاب في منطقة مفتوحة بالقدس عليها آثار طعنات في العنق، يجري التحقيق في ملابسات الحادث.
- **قناة كان :**الشرطة اعتقلت 3 متظاهرين خلال الاحتجاجات بالقدس ضد الإصلاحات القانونية.
- **يديعوت أحرونوت :**الجيش يقرر اتخاذ إجراءات تأديبية ضد مجندة نامت أثناء خدمتها في نقطة مراقبة قرب سياج التماس بالضفة الغربية، وعلى إثر غفلتها خرّب شبان فلسطينيون بشكل متعمد السياج.
- **قناة كان العبرية :**نقلاً عن شخص في محيط "بن غفير": مفوض الشرطة يعقوب شبتاي اتفق مع قائد شرطة القدس "دورون تورغمان" على مخالفة أوامر "بن غفير" حول المظاهرات، هذا غير مقبول للوزير "بن غفير."

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **معلق الشؤون العربية في القناة 13 "تسفي يحزكيلي"** :"الزلزال يهز عرش أردوغان، والسؤال هو ما إذا كان سيسقط، هذا هو التحدي الأكبر الذي يواجهه في أصعب المواقف بالنسبة له."
- **عضو الكنيست "بيني غانتس"** :"تدخل المستوى السياسي في العمل الميداني للشرطة فيما يتعلق بالمظاهرات يضر بأعمق أسس ديمقراطيتنا ويهدف إلى ترويعها، المسؤولية تقع على عاتق نتنياهو، الذي باع الدولة لأناس غير مسؤولين، ويواصل تقويض صلاحيات المستويات المهنية طوال الوقت."
- **"إيتمار بن غفير"** :"حادثة تشعل فيها إطارات محترقة بالقرب من منزل رئيس الوزراء، ويتم إغلاق الطريق رقم 1، ويتم حظر حركة القطار الخفيف، كل هذه حوادث خطيرة للغاية تواجدت فيها الشرطة وقوات الأمن في مكان الحادث، ولكن صدرت تعليمات صريحة بعدم تطبيق القانون وعدم مواجهة المشاغبين."
- **عضو الكنيست "أفيغدور ليبرمان" يهاجم مشروع قانون شاس"** :إيران 2 هنا، قانون حزب شاس الذي يريد التأكد من أن أولئك الذين لا يرتدون ملابس محتشمة بما فيه الكفاية وفقاً لحكمه سيحكم عليهم بالسجن ستة أشهر هو علامة بارزة أخرى على طريق جعل "إسرائيل" دولة شريعة، لقد رأينا آثار شرطة الآداب في إيران ومن الواضح أن هذه هي الاتجاهات التي تستهدفها الحكومة الحالية."

* * *

مقالات

i24news: مسؤول إسرائيلي لصحيفة سعودية: سنهاجم المعدات الإيرانية المرسلة إلى سوريا تحت غطاء المساعدات

مسؤول عسكري اسرائيلي يؤكد تكثيف المراقبة على سوريا جوًا وبرًا وبحرًا

قال مسؤول عسكري إسرائيلي لصحيفة "إيلاف" السعوديّة، انه "اذا نقلت إيران معدات وأسلحة لسوريا تحت غطاء المساعدات الانسانية فسوف تلقى منا ردًا عسكريًا صارمًا دون تردد." وأشار المسؤول الإسرائيلي أنّ "هناك معلومات تشير الى ان إيران ستستغل الوضع المأساوي في سوريا و**تحت غطاء المساعدات الانسانية** سترسل أسلحة ومعدات لحزب الله وأسلحة واجهزة ومنظومات تساعد في تموضعها بسوريا، الامر

الذي لن تقبل به إسرائيل، وستكون جاهزة لضرب اي معدات او أسلحة في اي مكان داخل الاراضي السورية."

وتشير المعلومات الى ان إسرائيل كثفت مراقبتها جوا وبرا وبحرا على كل ما تنقله إيران الى سوريا في هذه الايام، وان مسيرات إسرائيل تعمل ساعات اضافية في محاولة لتعقب الشاحنات والمعدات التي ترسلها إيران الى ضحايا الزلزال المدمر في سوريا.

وقال المسؤول للصحيفة ان "ايران حاولت في السابق **ارسال معدات وأسلحة عبر شاحنات خضار وفواكه وشاحنات اغاثة اخرى** .وقصفت إسرائيل بعض هذه الشاحنات خلال العام الماضي واوائل هذا العام، بعدما عبرت من العراق إلى الاراضي السورية." اما بشأن المساعدات الانسانية لضحايا الزلزال، فقال المسؤول ان الجيش لم يتلقى اي تعليمات لتزويد سوريا بأدوية او معدات او بطانيات، وان ما نشر في الاعلان كان على ما يبدو مقصودا من جهة ما لزجّ إسرائيل في مسائل لا دخل لها فيها. وختم المسؤول وقال ان إسرائيل مستعدة لنقل اي ادوية او احتياجات لضحايا الزلزال في كل مكان إذا اقتضت الحاجة وطُلِبَ منها ذلك.

* * *

i24NEWS: نتنياهو لدرعي: "قانون حائط المبكى لن يُطرح الآن والحال سيبقى كما هو اليوم"

نتنياهو يرفض تمرير قانون يمنع ارتداء ملابس معينة او بتشغيل الموسيقى داخل ساحات حائط المبكى

تنصّل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ظهر يوم (الخميس) من مشروع القانون الذي طالب رئيس شاس أرييه درعي بتقديمه إلى لجنة الوزراء يوم الأحد - والذي بموجبه سيتم فرض عقوبة بالسجن ستة أشهر على من يصل بملابس غير مناسبة أو يقوم بتشغيل الموسيقى في الحائط الغربي. وقال نتنياهو في مقطع فيديو نشره "أود أن أطمئن وأوضح أن الوضع الراهن في حائط المبكى، الذي هو مكان غالي على الشعب الإسرائيلي كله، سيبقى كما هو اليوم. كما تحدثت مع أصدقائي قادة الأحزاب، والجميع وافق بأن القانون لن يتم تمريره الآن. وحتى لو تم تمريره، فلن يتم تمريره ببنود تتعلق بتحريم الدخول بملابس معينة أو بالآلات موسيقية. سيبقى الجدار كما هو عليه اليوم."

ورحب حزب شاس بإعلان نتنياهو عن استمرار الوضع الراهن في الحائط الغربي، وقالوا إنهم وافقوا على إزالة مشروع القانون من جدول الأعمال بعد أن أعلن نتنياهو أن الدولة ستطلب من المحكمة العليا تأجيل جلسة

الاستماع بشأن الالتماسات لتنفيذ القرار المتعلق بحائط المبكى الغربي. وهذه التماسات قديمة جدًا يصعب على المحكمة البت فيها نظرًا لحساسيتها الكبيرة تجاه المجتمع الإسرائيلي ويهود الشتات. وكان من المفترض أن تقدم الدولة ردها إلى المحكمة العليا يوم الخميس المقبل، وكان من المقرر عقد جلسة الاستماع في الالتماس نهاية الشهر الجاري، وكانت آخر جلسة استماع بشأن الالتماسات قبل أكثر من عامين، حيث تم تأجيل الإجراءات بسبب الأزمة السياسية.

كان الليكود متفاجئًا جدًا بالنقاش الدائر حول مشروع القانون، وقال إنه ما كان يجب أن يكون على جدول أعمال لجنة الوزراء على الإطلاق. يبدو أن القانون يهدف إلى إحراج الائتلاف ويلقي الضوء على العلاقة المعقدة بين رئيس حزب شاس ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. يبدو أن درعي، الذي أقيل من منصبه كوزير الداخلية ووزير الصحة، أراد التعبير عن غضبه من أنهم لم يشرعوا بعد في الترويج للقانون الذي يهدف إلى إعادته إلى الحكومة . والغرض من مشروع القانون، الذي تنص اتفاقيات الائتلاف على الموافقة عليه، هو إزالة العناصر العلمانية أو الدينية الليبرالية من ساحات حائط المبكى.

* * *

i24news: جهود مصرية لمنع نشوب صراع بين اسرائيل والفلسطينيين في شهر رمضان

وقال مسؤولون مصريون إنه في إطار الجهود، وصل وفود من حماس والجهاد الإسلامي إلى القاهرة هذا الأسبوع

سرّعت مصر جهود الوساطة بين إسرائيل والفلسطينيين لتقليل فرص اندلاع أعمال عنف في القدس والضفة الغربية خلال شهر رمضان، خشية انتشارها إلى قطاع غزة خلال الشهر الكريم. وقال مسؤولون مصريون إنه في إطار الجهود، وصل وفود من حماس والجهاد الإسلامي إلى القاهرة هذا الأسبوع، بعد محادثات أجريت مع مسؤولين إسرائيليين .

وقال مسؤولان مصريان إن القاهرة تعتقد أن الوضع قد يخرج عن السيطرة، وقد يرجع ذلك بشكل أساسي إلى الحساسيات الفلسطينية بشأن السيطرة الإسرائيلية على مدخل القدس والمسجد الأقصى خلال شهر رمضان، والتي ستبدأ في نهاية شهر مارس\آذار. ووفقًا للمصادر، طلبت مصر أيضًا من الولايات المتحدة الاتصال بإسرائيل للمساعدة في منع اندلاع أعمال عنف، وفي الوقت نفسه بذلت جهودًا ضد حركة الجهاد الإسلامي.

وصل اول أمس إلى القاهرة وفد من حماس برئاسة رئيس المكتب السياسي للتنظيم إسماعيل هنية .وقال مصدر مصري لصحيفة "الشرق الأوسط" إن المشاورات مع وفد حماس جاءت بعد مشاورات مماثلة مع الجهاد الإسلامي. وأضاف المصدر أن "مصر تسابق الزمن لوقف أي تصعيد قد يؤدي إلى مزيد من إراقة الدماء." وفي الأيام الأخيرة، اتهم القيادي في الجهاد الإسلامي داود شهاب إسرائيل بمحاولة تغيير الوضع الراهن في القدس والضفة الغربية، على حد تعبيره، في إشارة إلى خطط الحكومة لتوسيع البناء في المستوطنات والصعود إلى الحرم القدسي الشريف. وقال شهاب إن منظمته أوضحت للمصريين أنه "لن يتمكن أحد من كبح جماح نفسه إذا استمرت الاستفزازات الإسرائيلية خلال شهر رمضان."

وتأتي جهود مصر ونداءها للولايات المتحدة على خلفية التحذير الذي أصدره رئيس وكالة المخابرات المركزية الأمريكية ، وليام بيرنز ، الذي زار إسرائيل قبل أسبوعين ونصف ، والذي جاء بموجبه هشاشة الأوضاع في المنطقة وتزايد العنف بينهما. قد يؤدي الإسرائيليون والفلسطينيون إلى اندلاع انتفاضة ثالثة.

* * *

i24news مظاهرة امام مسكن رئيس الحكومة في القدس: "نحارب دفاعًا عن وثيقة الاستقلال"

تظاهر مئات المتظاهرين بالقرب من مقر إقامة رئيس الوزراء في شارع غزة في القدس وخارج منزل بنيامين نتنياهو الخاص في مدينة قيسارية فقد نظم حوالي 2000 متظاهر من جنود الاحتياط مسيرة الى القدس اليوم (الخميس) ضد الاصلاحات القضائية، وتظاهر مئات المتظاهرين بالقرب من مقر إقامة رئيس الوزراء في شارع غزة في القدس وخارج منزل بنيامين نتنياهو الخاص في مدينة قيسارية وسط إسرائيل .

وتحدث رئيس الأركان السابق دان حالوتس في تجمع جنود الاحتياط في جبل هرتسل، ووصف الاحتجاج بأنه "مسيرة لتحرير إسرائيل من الحصار الذي تفرضه الحكومة" الاسرائيلية، وأكد رئيس الأركان السابق: "هذه حرب من أجل حريتنا، ولأجل الدفاع عن وثيقة الاستقلال الذي يحاولون محو خطوط مهمة منها. لن سنسمح بذلك." ووصف حالوتس أن "أهم بنود الوثيقة هي الحرية والديمقراطية واليهودية. أنا أحترم اليهودية، ولكن عندما يتم استخدامها بشكل سيئ، فإنها لن تعد ديمقراطية، وأن كل من يقف هنا قاتل في السابق وكان مستعدًا للموت من أجل وطنه أكثر من مرة واحدة. وهذا الموت دفاعًا عن بلدنا لا يزال قائما." واستمر رئيس الأركان السابق في مهاجمة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووصفه بأنه "متهم بالفساد هرب بكل قوته من الزي البرتقالي للسجناء. وسنرى ما إذا كان تحالفه سيرسل أفراده لحماية أمن إسرائيل ". وأضاف حالوتس: "سنرى من سيدير الدبابات والطائرات والغواصات والسفن التي اشتراها نتنياهو ".

في نفس الوقت الذي احتج فيه جنود الاحتياط في جبل هرتسل، تظاهر حوالي 150 شخصًا بالقرب من منزل نتنياهو في قيسارية، وتظاهر حوالي 400 شخص من حركات الرايات السوداء بالقرب من مقر إقامة رئيس الوزراء في القدس. وخلال المظاهرة اندلعت مواجهة بين بعض المتظاهرين واليمين المتطرف الذي لوحوا بلافتة كتب عليها "اليساريون خونة."

أراد المتظاهرون في القدس في البداية التظاهر أمام منزل رئيس الوزراء في شارع غزة، لكن وفقًا لمنظمي الاحتجاج، فإن الشرطة "ضيقت خطواتها" وطلبت تنظيم التظاهرة في ساحة باريس، التي تبعد عدة مئات الأمتار عن المكان، حتى "لا يزعج الجيران". وأوضحت الشرطة أنها أصدرت تعليمات للمنظمين "وفق قرارات المحكمة العليا وإجراءات التظاهر أمام منازل الشخصيات العامة".

* * *

i24news: رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هاليفي يشارك في مؤتمر عسكري دولي في البحرين

كانت زيارة رئيس الأركان سرية، لكن ظهرت صورة له وهو جالس في لقاء مع ولي عهد البحرين. صباح (الخميس) في كبريات الصحف بالدولة

يزور رئيس الأركان هرتسي هاليفي البحرين في مؤتمر عسكري دولي بمشاركة كبار القادة العسكريين من الدول العربية، وكانت زيارة رئيس الأركان سرية، لكن ظهرت صورة له وهو جالس في لقاء مع ولي عهد البحرين. صباح (الخميس) في كبريات الصحف بالدولة . وهذه هي الزيارة الأولى لهليفي بصفته رئيس أركان إلى إحدى الدول المبرم معها اتفاقية إبراهيم، والمرة الأولى التي يشارك فيها كرئيس للأركان في لقاء مع القادة العسكريين للدول العربية. ويُعقد المؤتمر الأمني تحت رعاية القيادة المركزية للجيش الأمريكي، ويشارك في الحدث قائد القيادة المركزية للجيش الأمريكي الجنرال مايكل كوريلا.

وتولى الجنرال هرتسي هليفي قبل ثلاثة اسابيع مهامه رئيسا لهيئة أركان الجيش الإسرائيلي رسميا في مراسم أقيمت في مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو .وتعهد هليفي الذي سيشغل المنصب لثلاث سنوات تجهيز "الجيش للحرب على الجبهات القريبة والبعيدة." ويأتي تولي هليفي منصبه في وقت يشهد النزاع الإسرائيلي-الفلسطيني تصاعدا ملحوظا خصوصا في الضفة الغربية، وينفذ فيها الجيش الإسرائيلي عمليات منتظمة في إطار حملته العسكرية "كاسر الأمواج."

* * *

i24NEWS : لماذا تمد روسيا يدها لدول الساحل والصحراء؟

ايجاد اسواق بديلة والبحث عن أصوات مساندة وتعزيز حضورها بعد أن غابت فرنسا من المنطقة، وحشد المشاركة في قمة روسيا افريقيا المزمع عقدها في سان بترسبورغ

ابدت روسيا مؤخرا اهتماما بالغا بدول الساحل والصحراء في افريقيا، من خلال تحركات وزارة خارجيتها على أكثر من جهة من أجل إيجاد اسواق بديلة والبحث عن أصوات مساندة وتعزيز حضورها بعد أن غابت فرنسا من المنطقة، وفي نفس الوقت تحمل روسيا مقترحات لتسوية نهائية لملف الصحراء، أم أن الأمر يتعلق بتعزيز حضور دول المنطقة في القمة الثانية لروسيا وافريقيا المزمع عقده في سان بيترسبورغ ايام 27 و 28 و29 يوليو/تموز المقبل . وكان لافروف قد حل، أمس الأربعاء، بموريتانيا، والتقى رئيسها محمد ولد الشيخ الغزواني، كما اجتمع بنظيره الموريتاني محمد سالم ولد مرزوك، وقال في مؤتمر صحفي إنه اتفق مع الرئيس الموريتاني ووزير خارجيته على المزيد من التنسيق حول تطورات الأوضاع الدولية والإقليمية، وعلى ضرورة تنشيط الحوار من أجل تقديم الأفكار المشتركة، بناء على القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، كما ناقشوا الوضع الحالي في منطقة الساحل والصحراء.

غير أن المثير في كلام لافروف هو تأكيده أن بلاده طرح على طاولة موريتانيا ملف الصحراء، مبرزا أن الحديث تناول "الحاجة الملحة لبذل المزيد من الجهد من أجل تسوية عادلة لقضية الصحراء"، الأمر الذي يمكن أن يُطرح مرة أخرى في روسيا هذه المرة حيث تسلم ولد الغزواني دعوة رسمية من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للمشاركة في القمة الثانية لروسيا وإفريقيا. فهل تنجح روسيا في تخطي أزمة وجود مجموعة "فاغنر" الروسية في المنطقة والتي عملت على مساندة الانقلابيين في وقت سابق ودعم المجموعات المسلحة، أم أن حضور روسيا سيبقى عابرا من أجل مصالح دبلوماسية عابرة؟ . وفي اليوم نفسه، وفي موسكو هذه المرة، كان نائب وزير الشؤون الخارجية الروسي، سيرغي فيرشينين، يجري مباحثات مع السفير المغربي لدى موسكو لطفى بوشعرة، الأمر الذي أكده بيان لوزارة الخارجية الروسية، مبرزا أن النقاش دار حول ملف الصحراء، وأشار إلى أن الطرفين تبادلا وجهات النظر حول قضايا المنطقة وعن سبل تسوية قضية الصحراء.

ويأتي ذلك في ظل تقارب غير مسبوق بين الرباط وموسكو، إذ لا زال المغرب يتعامل مع روسيا على عدة مستويات على الرغم من العقوبات الغربية بسبب الحرب على أوكرانيا، وأصبحت الرباط من بين الدول التي أنقذت روسيا من حصار تجاري مفروض من طرف مجموعة الدول السبع الاقتصادية الكبرى والاتحاد الأوروبي على صادراتها النفطية، التي أضحت تجد طريقها بشكل أكبر إلى السوق المغربية، لدرجة أنها أصبحت

تشكل 45 في المئة من حاجيات المملكة من الوقود، وفق وكالة "بلومبرغ" الأمريكية. ثم إن وصول رئيس الدبلوماسية الروسية لموريتانيا وجولته الإفريقية التي قادته وتقوده لكل من مالي والسودان وتونس والمغرب والجزائر، تأتي في سياق زمني خاص بالنسبة لروسيا التي أصبحت في مواجهة مفتوحة مع أوروبا والولايات المتحدة بعد أن وقعت في المستنقع الأوكراني، وفي سياق تأكيد ما تصفه موسكو بالبحث جديا عن اتفاقات وعلاقات أمنية مع الدول الإفريقية، فيما ينحسر النفوذ الفرنسي (بشكل أقل) والأمريكي في المنطقة.

* * *

i24news: مسؤول أميركي لـ" :i24news تركيزنا الآن على عملية البحث والإنقاذ وليس بالوارد التفكير بتغيير موقفنا تجاه الحكومة السورية"

وربيرغ: "في المناطق التي تحت سيطرة النظام لدينا الإمكانية لإيصال المساعدة عبر الأمم المتحدة. وليس هناك أي تمييز."

وسط اتهامات نظام الأسد لواشنطن بمنع وصول المساعدات إلى سوريا والمناطق التي تقع تحت سيطرة النظام على وجه الخصوص على خلفية الزلزال العنيف الذي خلف دمارا واسع النطاق، يلقي المتحدث باسم الخارجية الأمريكية ساموبل وربيرغ الضوء على كيفية توصيل المساعدات وتركيبة الأمور حيث أجرت قناة i24newsلقاء سريعا مع المسؤول الأميركي لاستبيان حقيقة الادعاءات من عدمها . واستهل الزميل المحرر في قناة i24news الحوار بالسؤال عن إجراءات الإدارة الأمريكية لمساعدة المتضررين من الزلزال.

ساموبل وربيرغ: الرئيس جو بايدن قال منذ بداية الأزمة أننا سنقدم كل المساعدة اللازمة وسنفعل كل ما بوسعنا لتقديم المساعدة المباشرة للشعب التركي والشعب السوري. ولدينا تواصل مباشر مع الدولة التركية هي حليف في الناتو، وهذه المؤسسات والمنظمات غير الحكومية في هذه المنطقة. وفي المناطق التي تحت سيطرة النظام لدينا الإمكانية لإيصال المساعدة عبر الأمم المتحدة. إذن ليس هناك أي تمييز، لدينا الإمكانية لإيصال المساعدات في كل أنحاء البلد في سوريا .

لكن الحكومة السورية تتهمكم (الغرب) أنكم تتجاهلون المتضررين السوريين لا سيما الو اقعين تحت الحكومة السورية .

يجب أن نأخذ بعين الاعتبار من يتكلم هنا.... صعب جدا أن نأخذ أقوال من نكّل بشعبه كحقيقة.... من جانبنا نحن نعرف الحقيقة. ويضيف في الأيام القادمة ستكون على أرض الواقع احتياجات أخرى وذلك بحكم الخبرة مع حالات مماثلة .

هل تتجاوز الدول التي تقدم المساعدات قانون قيصر عندما تتعامل مع الحكومة السورية؟

ليس هناك ما يمنع المساعدة الإنسانية. هنتاك استثناءات في كل القوانين والعقوبات، بما في ذلك عقوبات قيصر .

لماذا لا ينطبق هذا الأمر على البيت الأبيض للتعامل مع الحكومة السورية في هذه المرحلة الحساسة؟

كما قلت لدينا الإمكانية لإيصال المساعدات عبر الأمم الأمتحدة. العقوبات لا تمثل أي عائق أمام إيصال المساعدات الإنسانية للمتضررين في سوريا.

لأي مدى يمكن لهذه الكارثة أن تسهم في أن تعيد الولايات المتحدة النظر في موقفها من سوريا لا سيما وأن اللاجئين السوريين والنازحين سيدفعون ثمن هذه الكارثة؟

تركيزنا الآن على عملية البحث والإنقاذ ولدينا الطقس القاسي. ليس بالوارد الآن التفكير بالسياسة أو بتغيير موقفنا تجاه الحكومة في سوريا. تركيزنا الآن على الشعب السوري والشعب التركي والآلاف الذين فقدوا عائلاتهم .

* * *

تايمز أوف إسرائيل: تضامن الدول العربية "فرصة" قد يستغلها الأسد لتطبيع العلاقات معها

المأساة قد تعزّز خصوصا العلاقات بين دمشق و أنقرة، الداعمة الرئيسية للمعارضة، بعدما برزت خلال الأشهر القليلة الماضية مؤشرات تقارب بينهما

بقلم هاشم عسيران

منذ وقوع الزلزال المدمر، تلقى الرئيس السوري بشار الأسد سيل اتصالات ومساعدات من قادة دول عربية، في تضامن قد يجد فيه "فرصة" لتسريع عملية تطبيع علاقاته مع محيطه الإقليمي، وفق ما يرى محللون. ويقول الباحث في معهد "نيولاينز" نيك هيراس لوكالة فرانس برس: "المأساة المروعة التي عصفت بسوريا وتركيا هي فرصة واضحة للأسد من أجل محاولة دفع عملية تطبيع نظامه مع بقية العالم العربي، والتي إن كانت

تسير ببطء لكنّها تتقدم." لكن الأزمة الإنسانية، وفق هيراس، "لن تبرأ نظامه أمام الدول الغربية." ويرى هيراس أن لدى الأسد "فرصة كبيرة لمحاولة تحويل هذه المأساة إلى قناة واضحة ومفتوحة أمام مشاركة دبلوماسية مستدامة."

لكن باحثين آخرين يقللون من أهمية تداعيات التضامن الحاصل مع سوريا على المستوى السياسي. ويقول الباحث في مركز سنتشري انترناشونال آرون لوند لوكالة فرانس برس "إنها رسائل روتينية سيقدّمها هؤلاء القادة لأي رئيس دولة بعد حصول كارثة طبيعية كبرى." ويضيف: "علينا أن ننتظر ونرى هل سيكون هناك المزيد من هذه الاتصالات، وهل ستستمر إلى ما بعد الأزمة الحالية؟." لكن ذلك لا يحول دون أن "يحاول الأسد أن يستغلّ اللحظة" خصوصا أن الكارثة قد تقلّص المساحة بين دمشق ودول تتردّد حتى الآن في تطبيع علاقاتها معها. ويرى لوند أن المأساة قد تعزّز خصوصا العلاقات بين دمشق وأنقرة، الداعمة الرئيسية للمعارضة، بعدما برزت خلال الأشهر القليلة الماضية مؤشرات تقارب بينهما. ويقول "يتشارك البلدان حالياً مشكلة تتخطى الحدود والخلافات السياسية."

وسارع قادة وملوك دول عربية عدة الى التواصل مع الأسد وإبداء تضامنهم مع محنة الشعب السوري الذي أنهكته سنوات الحرب الطويلة، قبل أن تحط طائرات المساعدات تباعاً في مطارات دمشق وحلب واللاذقية.

إلى جانب حلفائه التقليديين، تلقى الأسد الثلاثاء اتصالا من نظيره المصري عبد الفتاح السيسي، أكد فيه "تضامن" بلاده واستعدادها "لتقديم كافة أوجه العون والمساعدة الإغاثية الممكنة." وهذا الاتصال هو الأول من نوعه بين الرجلين منذ تولي السيسي السلطة في مصر العام 2014، رغم محافظة البلدين على علاقات أمنية وتمثيل دبلوماسي محدود. وتلقى الأسد كذلك اتصالا من ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، هو الأول من نوعه منذ أكثر من عقد. وقد استأنفت الدول الخليجية الخليجية علاقاتها مع دمشق العام 2018، بعد خطوة مماثلة من دولة الإمارات التي تقود جهود الإغاثة الإقليمية إلى سوريا وتعد بتقديم مساعدات لا تقلّ عن مئة مليون دولار.

ونقل وفد وزاري لبناني مكلف من رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، إلى الأسد استعداد لبنان لفتح مطاراته وموانئه لاستقبال مساعدات ترد إلى سوريا من أيّ دولة أو جهة. ويعد هذا أول وفد وزاري رسمي يزور دمشق منذ اندلاع النزاع، رغم توجه وزراء اليها بمبادرات شخصية سابقاً، بعدما كانت الحكومات المتعاقبة قد اتبعت سياسة "النأي بالنفس" عن النزاع في سوريا.

"استغلال اللحظة"

وتعهّدت المملكة العربية السعودية التي قطعت علاقاتها مع نظام الأسد العام 2012 وقدمت دعما بارزا للمعارضة في مراحل النزاع الأولى، تقديم مساعدات الى مناطق متضررة تتضمن مناطق تحت سيطرة القوات الحكومية. وقال مصدر في مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية لوكالة فرانس برس، إن المساعدات ستُرسل مباشرة إلى مطار حلب الدولي والى الهلال الأحمر السوري ومقره في دمشق، مؤكداً في الوقت ذاته أنه ما من قنوات تواصل مباشر مع الحكومة السورية. وبدأت قطر التي قدمت دعماً لفصائل مسلحة معارضة للأسد، تقديم مساعدات تشمل البلدين المنكوبين.

مساعدات غربية

بعيداً عن العالم العربي، يبدو أن جهود سوريا لفكّ عزلتها على الساحة الدولية تصطدم بحائط مسدود. ودرجت دمشق على توصيف النزاع الدامي الذي يقترب من بدء عامه الثاني عشر بوصفه "مؤامرة" غربية للإطاحة بنظام الأسد، الذي بدوره يلقي باللوم في الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تشهدها بلاده على العقوبات الغربية بشكل رئيسي. وتفرض دول غربية على رأسها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عقوبات اقتصادية صارمة على سوريا منذ اندلاع النزاع.

لكن سفير سوريا لدى الأمم المتحدة بسام الصباغ أكد الثلاثاء استعداد بلاده للعمل "مع كل من يرغب بتقديم المساعدة للسوريين"، غداة إعلان وزير الخارجية فيصل المقداد "تقديم كل التسهيلات المطلوبة للمنظمات الأممية في سبيل تقديم المساعدات الإنسانية" إلى بلاده في أعقاب الزلزال الذي يفوق قدرة السلطات على احتوائه.

وطالب رئيس منظمة الهلال الاحمر السوري خالد حبوباتي من دمشق دول الاتحاد الأوروبي رفع العقوبات عن بلاده. وناشد الوكالة الأميركية للتنمية الدولية أن تقدّم في ظل "الوضع الصعب الذي نعيشه (...) مساعدات إلى الشعب السوري." وتقدّمت سوريا رسميا بطلب مساعدة من الاتحاد الأوروبي، وفق ما أعلن الأربعاء المفوض الأوروبي يانيز لينداركيتش الذي قال إن المفوضية الأوروبية "تشجّع" الدول الأعضاء على الاستجابة لطلب سوريا للحصول على معدات طبية وأغذية، مع المراقبة للتأكد من أن أي مساعدات "لن يتم استخدامها لأغراض أخرى" من قبل حكومة دمشق الخاضعة للعقوبات.

من جهتها، أكدت الولايات المتحدة الثلاثاء أنها تعمل مع منظمات غير حكومية محلية في سوريا لمساعدة ضحايا الزلزال. وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن للصحافيين "نحن مصممون على تقديم هذه

المساعدة من أجل مساعدة الشعب السوري على تجاوز هذه المحنة"، مشدداً على أن "هذه الأموال ستذهب بالطبع إلى الشعب السوري وليس إلى النظام" في دمشق.

* * *

هآرتس: ما الذي تفعله الحكومة في لبنان سوى البحث عن "حلول تجميلية"؟

بقلم تسفي برئيل

ترجمة: صحيفة القدس العربي

تقف 50 حافلة منذ أيار في موقف قرب بيروت ويغطيها الغبار. هذه حافلات تبرعت بها الحكومة الفرنسية للتسهيل على عبء المواصلات في الدولة. المشكلة أنه يجب دفع ثمن الوقود بالدولار لتشغيلها. ولأن الحكومة لم تخصص دولارات بسعر منخفض لشراء الوقود، فلا يمكن فعل ذلك.

بشكل عام، الدولارات أمر نادر جداً في لبنان. إلى أي درجة هي نادرة؟ يمكن سؤال أصحاب الصيدليات. فالرفوف فارغة لأن من يستوردون الأدوية من الخارج لا يحصلون من الحكومة على تخصيصات لدولارات حسب السعر الرسمي، الذي بلغ حتى وقت متأخر 1502 ليرة للدولار. من يريد استيراد الأدوية مضطر إلى شراء الدولارات من السوق السوداء، التي قفز فيها سعر الدولار في هذا الأسبوع إلى أكثر من 60 ألف ليرة. ولا يقدر على هذا السعر سوى واحد في الألف العليا، خاصة بعد إلغاء دعم الأدوية المستوردة، والآن يستوردون الأدوية من إيران وسوريا والعراق. سعر الأدوية في هذه الدول أرخص بكثير من الأدوية الأوروبية. ولكن من غير الواضح إلى أي درجة هي فعالة.

في محاولة لجسر الفجوة الكبيرة بين سعر الدولار في السوق السوداء وبين سعره الرسمي، قررت الحكومة في بداية الشهر تغيير السعر الرسمي، 1500 ليرة للدولار. يعتبر هذا قراراً تاريخياً. للمرة الأولى منذ التسعينيات، تحدد الدولة سعراً رسمياً جديداً. المشكلة أن هذا السعر أيضاً بعيد بأربعين ضعفاً عن سعر السوق الحرة. ولأن الأمر يقتضي ترتيبات بنكية كثيرة في أعقاب هذه العملية، فقد أمهلت الحكومة البنوك مدة خمس سنوات لتطبيق هذا التغيير.

السعر الجديد لا يحل المشكلة الرئيسية التي بحسبها يوجد في لبنان أربعة أسعار مختلفة للدولار: السعر الرسمي، والسعر في السوق السوداء، والسعر الذي بحسبه يتم السحب لأصحاب الودائع بالدولار، 8 آلاف ليرة للدولار، والسعر الذي ذكره البنك المركزي للنشاطات عبر بطاقة الاعتماد، 42 ألف ليرة للدولار. وإن أي محاولة لتوحيد الأسعار تقتضي من الحكومة بالضرورة أن تخصص من ميزانيتها أموالاً ضخمة لجسر

الفجوة بين السوق السوداء والسعر الموحد.

موظفو الدولة الذين يضربون منذ ثلاثة أسابيع، وموظفو جهاز التعليم الذين يضربون منذ خمسة أسابيع، لا يتأثرون بشكل خاص من القرار الجديد. فهؤلاء الذين فقدوا 80 – 90 في المئة من القوة الشرائية لرواتبهم في السنتين الأخيرتين يطلبون أن تحدد الحكومة سعراً خاصاً لهم، 30 ألف ليرة للدولار. وهم بذلك يستطيعون جسر نحو 50 في المئة بين قوتهم الشرائية الآن والقوة الشرائية الجديدة التي يعطيها لهم السعر الجديد. مثلاً، المعلم الذي متوسط أجره 2.5 مليون ليرة في الشهر كانت له قوة شرائية 1650 دولاراً حسب السعر القديم، وهو مبلغ يمكنه من العيش بمستوى حياة جيد نسبياً، ما دامت كل السوق تعمل وفقاً للسعر نفسه.

في اللحظة التي بدأ فيها الاقتصاد بالانهيار، وارتفع سعر الدولار بشكل دراماتيكي فقد أدى ذلك إلى أن وجد المعلم نفسه مع راتب هو 42 دولاراً، وهو السعر الذي يحدد السعر الحقيقي للسلع والخدمات. وإذا كان راتب المعلم سيتم حسابه حسب 30 ألف ليرة للدولار، فإن القوة الشرائية سترتفع إلى 83 دولاراً. ولكن حتى هذا الطلب ترفضه الحكومة في الوقت الحالي.

المواطن في لبنان لم يكن له حتى الآن أي طريقة لفحص أن السعر المرتفع للسلعة ينبع وبحق من ارتفاع السعر. لذلك، قررت الحكومة تنفيذ خطوة أخرى من أجل المساعدة في خفض أسعار السلع الاستهلاكية. بدءاً من هذا الأسبوع، تم وضع كل الأسعار في السوبرماركت وفي الصيدليات بالدولار. وأُجبر أصحاب المصالح التجارية على نشر سعر الدولار على مداخل المحلات، الذي بحسبه يتم حساب الأسعار على الصندوق. هذه الخطوة تسمح للزبائن بمقارنة الأسعار حسب الدولار، ومنع التجار من التلاعب بالأسعار. وتعتبر وزارة التجارة في لبنان أن هذه الخطوة ستقود إلى المنافسة، التي تكمن أهميتها في خفض الأسعار. ربما، ولكن يبدو أن التجار في لبنان سيعرفون بسرعة كيف سيتغلبون على هذه العقبة.

لغم في مبنى البنك المركزي

الاختراعات التجميلية التي تستخدمها الحكومة اللبنانية في السوق المنهارة لديها، لا يمكنها أن تغطي على قضايا رئيسية تحتاج إلى حلول فورية وجذرية. إحدى المشكلات هي تعيين رئيس جديد للدولة بعد مرور أربعة أشهر تقريباً على استقالة الرئيس السابق ميشال عون. حاول زعماء الدولة إيجاد حل في الجلسة التي عقدت في فرنسا الاثنين الماضي. الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، الذي يعتبر نفسه قيماً عاماً على المسألة اللبنانية قام باستدعاء زعماء مصر وقطر والسعودية وممثل أمريكي لصياغة اقتراح فيما يتعلق بالرئيس المرغوب فيه في لبنان، وبصورة غير مباشرة شاركت إيران أيضاً في الجلسة، حيث إن قطر تمثل أيضاً مصالح

طهران. ولم يتم التوصل إلى أي نتيجة في هذا اللقاء. الأموال التي يتوقعها لبنان ستبقى في صناديق الدول المانحة (مجموعة الدول التي تعهدت في 2018 بمنح 11 مليار دولار للبنان)، إلى أن ينجح البرلمان في لبنان في تعيين رئيس جديد ويحدد جدولاً زمنياً وإطاراً للتنفيذ لإجراء إصلاحات اقتصادية. هذه الإصلاحات مطلوبة لتحرير المنح والقروض التي تبلغ 3 مليارات دولار، والتي يطلبها لبنان من صندوق النقد الدولي.
وثمة لغم آخر يكمن في مبنى البنك المركزي الذي يترأسه رياض سلامة، الذي يجلس على الكرسي منذ 1999. سلامة الذي تم تمديد ولايته كل ست سنوات، سينهي منصبه في هذه السنة. وفي هذه الأثناء، تم فتح تحقيق ضده تشارك فيه دول أوروبية بتهمة تبييض الأموال ونقل غير قانوني لنحو 330 مليون دولار من أموال الدولة إلى حساب شركة بملكية شقيقه رجا سلامة. وثائق تم كشفها في هذا الأسبوع، تظهر أن المحققين الذين تابعوا مسار الأموال اصطدموا بشهادات متناقضة للأخوين سلامة. أبلغ الأخَوان عن أسماء وهمية لوسطاء ومواعيد ليست صحيحة لنقل الأموال، ولم يشرحوا أهداف نقل الأموال. إضافة إلى ذلك، لم يتم تقديم أي وثائق تدعم شهادتهم.

يمسك سلامة بيده كنزاً كبيراً من المعلومات حول نشاطات رؤساء حكومة سابقين وأعضاء في البرلمان ومديري شركات، الذين يخشون من كشف قد يتسبب بتقديمهم للمحاكمة وإرسالهم إلى السجن. من الصعب رؤية كيف يمكن للتحقيق أن يجري أمام الحائط الحصين الذي يضعه أمامه سياسيون لبنانيون.
في غضون ذلك، فتح التحقيق في كانون الثاني حول انفجار ميناء بيروت في آب 2020 مرة أخرى. استؤنف التحقيق بعد 14 شهراً، ونبع من ضغط كبير على المدعي العام طارق بيطار. بيطار الذي اعتبر شخصاً متزناً ومستقيماً وحازماً، ملزم بإعطاء جواب لمئات آلاف اللبنانيين الذين قتل أقرباؤهم أو أصيبوا أو فقدوا بيوتهم في الانفجار. وهم منذ ذلك الحين ينتظرون التعويضات، وعلى الأقل كشف المسؤولين المباشرين وغير المباشرين عن الانفجار الذي قتل فيه أكثر من 230 شخصاً وأصيب آلاف الأشخاص، ونحو 300 شخص بقوا بدون مأوى.
لهذا التحقيق أهمية تتجاوز كشف الحقيقة؛ فهو يدل على نجاعة جهاز القضاء في لبنان وعلى نية جدية لتطهير كثير من الفساد في السياسة اللبنانية. هذه المظاهرة قد يكون لها تأثير على استعداد الدول المانحة لمساعدة لبنان، حتى لو لم يتم تلبية جميع شروطها. ولكن بيطار واجه حتى الآن رفض من سيخضعون للتحقيق المثول للتحقيق والمطالبة بعزله وادعاءات بتسييس التحقيق. لذلك، فإن شعاع الضوء هذا، سواء بالنسبة للمواطنين اللبنانيين أو الدولة، ليس سوى شعاع نظري في هذه الأثناء.

* * *

هآرتس: الإسرائيليون: سنوسع الاحتجاجات ضد الانقلاب الدستوري وخطوات الحكومة الجديدة

الاحتجاج يتسع؛ وعشرات آلاف الإسرائيليين يتظاهرون كل أسبوع في أرجاء البلاد ضد الانقلاب على النظام الذي يعمل عليه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير العدل يريف لفين. قضائيون واقتصاديون، علماء وطلاب، معلمون ومحاضرون، رجال أعمال، رجال تكنولوجيا عليا، فنانون، رجال إعلام وجملة قطاعات... كلهم يحتجون ضد خطوات الحكومة.

صباح أمس خرج مئات رجال الاحتياط إلى مسيرة احتجاج من اللطرون إلى القدس، بينهم رئيس الموساد الأسبق تمير باردو، ونائب رئيس الأركان الأسبق متان فيلنائي، واللواء احتياط طل روسو. كما تشارك مجموعة كبيرة من الطيارين في الاحتياط، وخبراء متفجرات في الاحتياط، ورجال احتياط من وحدة الأركان "شلداغ"، و"شكيد" و"مجلن" وخريجو وحدات مدرعات ومدفعية ومشاة. سيسير المحتجون 50 كيلومتراً على مدى ثلاثة أيام وسينهون مسيرتهم يوم الجمعة في مهرجان أمام مقر المحكمة العليا في القدس.

وقع 56 اقتصادياً شهيراً، بينهم 11 من الحاصلين على جائزة نوبل، أول أمس، على كتاب احتجاج ضد نية الحكومة المس بجهاز القضاء: الحاصلون على جائزة نوبل بيتر دياموند منMIT ، ولونجي زنجلس من جامعة شياغو، وأوليفر هارت واريك مكسيم من هارفرد، وبول ميلغرون من ستانفورد، ودانييل كهلمان من برينستون؛ وكذا لوسيان ببتشوك من هارفرد، ودرون اسملوغو من MIT ومريان برترنت من شياغو.

هذه القائمة المحترمة تنضم إلى مجموعة قضائيين وقعوا على كتاب مشابه قبل أسبوع ونصف، إلى جانب اقتصاديين إسرائيليين وأجانب، ممن يحذرون من الآثار القاسية التي سيخلفها الانقلاب الدستوري على اقتصاد إسرائيل وفرصه في النمو والنجاح. بنك الاستثمار الأكبر في الولايات المتحدة J.P. Morgan هو الآخر حذر من أن الإصلاح القضائي يزيد المخاطر على المستثمرين في السوق الإسرائيلية، وربما يجر تخفيضاً للتصنيف الائتماني. بعد "بنايا" فإن شركة السايبر "ويز" هي الأخرى قررت إخراج معظم أموالها إلى حسابات بنكية في الخارج.

غير أن الحكومة تواصل حالها. حسب خطة رئيس لجنة الدستور والقانون والقضاء، سمحا روتمن، فإن اللجنة ستصوت يوم الاثنين على الأجزاء الأولى من الخطة تمهيداً للقراءة الأولى في الهيئة العامة للكنيست. المادتان الأوليان اللتان ستجازان هما: تغيير تركيبة لجنة انتخاب القضاة بحيث يسيطر عليها الائتلاف، ومنع المحكمة العليا من التدخل في القوانين الأساس. إضافة إلى ذلك، يعمل روتمان على فقرة التغلب عبر تشريع خاص.

وعليه، فلا مفر من رفع مستوى الضغط. وأعلنت منظمات الاحتجاج بأنها ستتظاهر يوم الاثنين أمام

الكنيست ودعت إلى تعطيل الاقتصاد في ذاك اليوم. رئيس المعارضة، يئير لبيد، انضم إلى المبادرة ودعا للسماح للعاملين بالإضراب لأجل "الكفاح في سبيل الديمقراطية". نأمل بأن توقف هذه الأعمال وأعمال مخططة عديدة أخرى الدمار والخراب اللذين توقعهما حكومة نتنياهو على إسرائيل.

* * *

يديعوت أحرونوت: ما الذي قرأه نتنياهو من بين السطور في خطابات بايدن الأخيرة؟

بقلم أورلي أزولاي

الخطاب الأمريكي يحتفظ بمكان شرف لكلمتي "شخصية رئاسية"، فالقوة العظمى تريد أن ترى زعماءها يجسدون الحلم: ابتسامة عريضة تكشف أسنانا بيضاء؛ غرة تتطاير على نمط كيندي، وقدرة على العرض أمام الأمة للأمر الأهم: الأمل. هذه الصورة المثلى تحطمت عندما ظهر دونالد ترامب وأثبت بأنه حتى الشخص الأزعر الذي يلوح بالفوضى كأداة حكم، يمكنه إدارة الدولة. لكن ألقي بالرئيس من البيت الأبيض بعد ولاية واحدة، وصعد جو بايدن إلى المنصة كمنقذ للأمة المحطمة.

خطب الرئيس بايدن أول أمس خطاب الأمة التقليدي. فقد تحدث عن وضع الأمة، لكنه استعراض للمزاج أكثر من أي شيء آخر: الرئيس ابن الـ 80 كان يحتاج للاجتهاد أكثر كي يثبت حتى للمشككين في حزبه بأنه أهل بما يكفي للمنافسة على ولاية ثانية. الرسالة الكبرى التي جلبها في خطابه كانت "تعالوا ننهي العمل"، والتي كررها بضع مرات. كان هذا تلميحاً شديد الوضوح على أنه لا يعتزم الرحيل إلى بيته.

عندما هتفوا له من بين صفوف الجمهوريين "كذاب" بعد أن اتهم الحزب الخصم بأنه يريد إسقاط العواميد المركزية للرفاه – التأمين الصحي والتأمين الوطني – رد الضربة: "يسعدني سماع أنكم غيرتم فكركم. لقد أثبت بايدن بأنه لا يزال يتحكم بالكرة المرتدة للكلمات، ويقدم بعض الفكاهة."

لقد تباهى بايدن وعن حق بأنه نجح في خلق 12 مليون مكان عمل جديد لزيادة التصدير وتقليص العجز. لكن الرسالة الأهم التي أطلقها لم تكن اقتصادية. فقد قال الرئيس إن الولايات المتحدة ستقاتل في سبيل الديمقراطية. وأشار إلى أحداث السادس من كانون الثاني واقتحام الكابيتول من قبل مؤيدي ترامب ممن صدقوا كذبة سرقة الانتخابات، وعندها دعا الأمريكيين بالبقاء متفائلين ومفعمين بالأمل في وجه الخطر الذي تقف أمامه الديمقراطية "في الولايات المتحدة وخارجها."

شرح الرئيس بأن هذا التفاؤل مهم لتوفير الإلهام لمؤيدي الديمقراطية في أرجاء العالم أيضاً. "لن نكون مراقبين على حياد التاريخ"، وأضاف: "يجب أن نواجه الكراهية والتطرف". هذه السطور، كما ينبغي الافتراض، كانت موجهة إلى إسرائيل أيضاً. يعرف نتنياهو كيف يقرأ خطابات الزعماء الأجانب، ومن بين السطور.

في هذه الخطابات لم يذكر بايدن إسرائيل ولم يكرر الالتزام المقدس وأن علاقاتها مع أمريكا غير قابلة للجدال. كما أنه لم يتحدث عن التهديد الإيراني. في الخلفية، لم يتلقَ نتنياهو بعد دعوة إلى البيت الأبيض. تبدو هذه الظن رسالة لإسرائيل بأن الديمقراطية قيد اختبار عظيم.

الولايات المتحدة اليوم في أزمة زعامة. في الأفق لا يبدو مرشحون جدد جذابون، لا من اليمين ولا من اليسار. لهذا السبب، فإن فرصة بايدن في البيت الأبيض لا بأس بها. إذا لم تزل إسرائيل راغبة في تلقي عناق كبير من واشنطن، وكذا صنبور أموال مفتوح، فقد أتاح لها البيت الأبيض ذلك شريطة ألا يكون مس، أو حتى خدش في عصفور روح العالم المتنور: الديمقراطية. ليس صدفة أن وزير الخارجية بلينكن لقن نتنياهو درساً في المواطنة.

* * *

هآرتس: هكذا بدت سارة نتنياهو تتحكم بأمور الدولة من أمام "طاولة التجميل"

بقلم ميخال هاوزرطوف

زوجة رئيس الحكومة، سارة نتنياهو، طلبت من الدولة تمويل أعمال صيانة في بيت العائلة الخاص في قيساريا، حتى قبل أن يتولى بنيامين نتنياهو المنصب، وعلى الرغم من أن تلك الطلبات لم تنبع من احتياجات أمنية إلا أن عدداً منها نقل عبر جهاز "الشاباك"، وأحدها جاء عن طريق رئيس الجهاز رونين بار. شخصيات رفيعة في مكتب رئيس الحكومة، التي رفضت طلبات سارة نتنياهو، اضطرت إلى ترك المكتب خلاف فترة قصيرة.

حسب أقوال مصادر مطلعة، توجهت سارة نتنياهو إلى عدد من رجال "الشاباك" بمستويات مختلفة وطلبت تقديم طلب لاستبدال حماية "أباجور". في النهاية نقل الطلب إلى مكتب رئيس الحكومة عبر مكتب رئيس الجهاز. رجال المكتب الذين توجهوا إلى الجهاز وسألوا هل هناك مبرر أمني للتصليح، فتلقوا رداً بالسلب، ثم سحب "الشاباك" الطلب.

وجهت سارة نتنياهو لجهات مختلفة في "الشاباك" طلبات أخرى، منها أن تمول الدولة إصلاح السور حول البيت وتغيير إضاءة الحديقة وشراء ست "بطاريات تسخين". حاولت نتنياهو اعتبار هذه الطلبات طلبات أمنية وقالت بأن استبدال الإضاءة أمر حيوي لحماية البيت. فحص الطلبات أظهر بأن هذا الادعاء غير صحيح. وبدلاً من ذلك، تقرر تزويد رجال الحماية بمصابيح. إضافة إلى ذلك، في يوم أداء الحكومة لليمين، نقلت نتنياهو لمكتب رئيس الحكومة قائمة مشتريات "لاحتياجات يوم السبت" بآلاف الشواكل، التي اعتبرتها مصادر في المكتب طلبات استثنائية جداً. أرسلت هذه الاحتياجات إلى بيت العائلة الخاص، وفي اليوم التالي

قالت سارة نتنياهو بأنها نفدت وطلبت القيام بشراء آخر بنفس المبلغ.
حسب مصادر مطلعة على الأمر، فإن زوجة رئيس الحكومة تستخدم أيضاً شقة مجاورة للمقر الرسمي لرئيس الحكومة، التي تمر الآن بعملية ترميم. قبل فترة غير بعيدة استخدم رئيس الحكومة السابق يئير لبيد وزوجته هذه الشقة. رغم أن لعائلة نتنياهو بيتاً خاصاً في القدس، لكن رئيس الحكومة طلب الاستمرار في عقد الجلسات في الشقة. ولكن حسب أقوال هذه المصادر، فإن الذي فيها بالفعل هي سارة نتنياهو، التي طلبت من الدولة أن تشتري لها ثلاث طاولات تجميل. مصادر قانونية رفضت هذا الطلب.
من حسم في طلب سارة نتنياهو هو نائب مدير عام مكتب رئيس الحكومة بن ميوست، الذي اختير لهذا المنصب عن طريق منافسة جرت في فترة نفتالي بينيت، فرفض عدة طلبات، وبعد ذلك سحبت منه معظم صلاحياته. قبل ثلاثة أسابيع قدم استقالته، وحسب مصادر في المكتب، كان ذلك بسبب أنه فهم بأن الزوجين نتنياهو لا يريدان استمراره في هذا المنصب، وأنهما يخططان لإفراغ هذه الوظيفة من المضمون.
كان ميوست هو المسؤول عن قسم الأمن في المكتب، الذي كان يترأسه ألون حلوه، الذي يعتبر مقرباً جداً من رئيس الحكومة وزوجته. أقيل حلوه عقب إخفاقات في وظيفته، لكن كما كشفت "هآرتس"، فإن عملية الإقالة تم تجميدها بناء على طلب من بنيامين نتنياهو في اليوم الذي تسلم فيه منصبه. وثمة قسم آخر كان ميوست مسؤولاً عنه، وهو قسم الميزانيات والمشاريع برئاسة دروريت شتاينمتس، التي هي أيضاً مقربة من الزوجين نتنياهو. وفي هذه الأثناء، تفحص هيئة خدمات الدولة ادعاءات بوجود خلل في عملها. المسؤولية عن القسمين تم سحبها من ميوست عندما تسلم نتنياهو منصبه.
مؤخراً، تمت أيضاً إقالة نائبة المحاسب في مكتب رئيس الحكومة، هيلا رفني، التي تم توكيلها لمعالجة طلبات الزوجين نتنياهو، وهي لم تصادق على جزء كبير منها. من قام بنقل رفني من منصبها هو المحاسب العام في وزارة المالية، يهلي روتنبرغ. وحسب مصادر مطلعة، فإن الزوجين نتنياهو هما اللذان طلبا إقالتها.
رداً على توجه "هآرتس" لعائلة نتنياهو، فقد تم نقل رد على لسان الليكود جاء فيه: "ذروة جديدة من النفاق والخجل. بدلاً من التحقيق في لماذا بينيت رمم بيته الخاص بخمسين مليون شيكل، وبدلاً من السؤال لماذا لبيد وبينيت لم يرمما المقر الرسمي في بلفور خلال سنة ونصف وتركاه مدمراً، أنتم تقومون بنشر مقال مليء بالأكاذيب والتلفيق والتشهير عن أباجور نافذة وطعام لرئيس الحكومة. اخجلوا". حسب علمنا، الادعاء حول تكلفة الترميم في بيت بينيت لا أساس له.
من "الشاباك" جاء الرد: "لا نتطرق إلى ترتيبات الحماسة والحوار الداخلي بين المكاتب".
وقالت وزارة المالية في ردها: "هيلا رفني هي نائبة محاسب مهنية ومقدرة. بطبيعة الحال، يجري تناوب بين حين

وآخر بين مجالات المعالجة المختلفة بين النواب في الوزارة. تقوم هيلا بعملها على أفضل وجه. لا ننوي التعامل مع شائعات".

مكتب رئيس الحكومة لم يرد على المقال.

* * *

هآرتس: اليمين واليسار كلاهما يفتقد إلى الديمقراطية الحقيقية

بقلم جدعون ليفي

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

في نهاية المطاف هذه حرب طبقات. يستخدم النضال من أجل الديمقراطية زينة وذريعة مبدئية وفكرية. ولكن النضال الحقيقي هو طبقي وثقافي. تتركز الحرب كما يبدو على طبيعة النظام في إسرائيل بين طرفين يقولان بأنهما الديمقراطية الحقيقية. ولكنّ كليهما ليس كذلك. من يؤيدون الانقلاب الدستوري يقولون بأنه سيقود الى الديمقراطية، التي هي بالنسبة لهم ديكتاتورية الاغلبية (بالطبع هذه ليست ديمقراطية).

من يعارضون يقولون بالحماسة ذاتها إن الخطة ستدمر الديمقراطية، رغم أن الديمقراطية بصورة مطلقة لا يمكن أن توجد في دولة ابرتهايد. لذلك، لا يوجد ديمقراطيون حقيقيون في المعسكرين. بنيامين نتنياهو، الذي هو بالتأكيد يندفع بسبب غضبه من جهاز القضاء ويحاول النجاة من المحاكمة، ياريف لفين وسمحا روتمان اللذان بالتأكيد هما غير ديمقراطيين، بل أعداء الديمقراطية. ولكن ايضا من ينظمون الاحتجاج المضحك يوم السبت القادم في افرات غير ديمقراطيين. التغيير النظامي هو كارثي ويبشر بالفاشية، ولكن ايضا الحرب المضادة ليست على الديمقراطية في الوقت الذي يُعتبر فيه معظم الذين يشنونها غير ديمقراطيين.

الديمقراطي يحارب من اجل ديمقراطية للجميع في بلاده. معظم ابطال المعارضة الحالية لم يهتموا في أي يوم بوضع الديمقراطية على بعد مسافة نصف ساعة سفر من بيوتهم. لذلك من الصعب اعتبارهم ديمقراطيين.

من يقومون بالانقلاب النظامي بالتأكيد لا يهتمون بالديمقراطية. فبالنسبة لهم هي فقط وسيلة لمحاربة النظام القديم ومعاقبة والانتقام من طبقات وثقافة تسير إسرائيل على ضوئها منذ اقامتها. تتركز الحرب الحالية على شيء ما هو أكثر عمقا من النظام؛ على النظام الاجتماعي.

من يعارضون الانقلاب النظامي هم النخبة القديمة. هذا ربما غير سار للسمع، لكن يصعب التنكر لهذا التعريف. الاطباء والمهندسون وعلماء النفس والجنرالات ومن يؤيدون جودة البيئة ورجال الهايتيك والاقتصاديون ورجال القانون، وبالطبع اهارون باراك وايهود باراك، جميعهم جاؤوا من طبقة واضحة تماما

في المجتمع الإسرائيلي. قبالتهم تقف النخبة الجديدة التي تحاول شق طريقها بشكل عنيف ووحشي الى مقدمة المنصة، بعد سنوات كثيرة في الحكم فشلت فيها في فعل ذلك. على ذلك تتركز الحرب، على الاعتراف بأنهم نخبة.

هم يريدون فقرة استقواء وتشكيلة مختلفة للجنة تعيين القضاة من أجل التقرير من سيكونون القضاة، ومن اجل أن يكونوا مثلهم وعلى شاكلتهم. على الطريق يمكنهم مصادرة أي رقابة قانونية على الحكومة. يعتبر هذا مسا خطيرا بالديمقراطية، لكن هذا ايضا بسبب ما يعتبرونه تشكيلة مشوهة للمحكمة.

لو أن تسيون أمير كان رئيس المحكمة العليا لكان من المشكوك فيه أن يضروا بالرقابة الدستورية أو كانوا يغيرون تشكيلة لجنة تعيين القضاة .المعارضون لا يريدون تشكيلة اللجنة للسبب ذاته. فهم يريدون أن يبقى القضاة على شاكلتهم. عدد قليل منهم لديهم فكرة هل استر حيوت هي قانونية مهمة وهل هي في الحقيقة أفضل من مرشح كان السياسيون في اليمين سينزلونه بالمظلة. ولكنها من جماعتنا. من غير المهم أن المحكمة خانت وظيفتها خلال السنين، ولم تراقب السلطات التي نفذت جرائم حرب. في المقابل، لا أحد قام بالتهديد بحرب أهلية أو بالبنادق.

تدار المعركة الطبقية على يد اشخاص جاؤوا من النخبة القديمة. نتنياهو، لفين وروتمان، لم يتربوا في حتسور الجليلية، لكنهم نجحوا في أن يعتبروا الصوت المخلص والاصيل للطبقات الدنيا. لن تستطيعوا إقناعهم بأنهم على خطأ. محبتهم لنتنياهو أمر لا يمكن تغييره بسهولة. من الاسهل أكثر النضال ضد الانقلاب النظامي إذا وافقنا على التيارات العميقة التي تحركه.

يشعر نصف إسرائيل بأنه مُبعد. شخص ما نجح في اقناعه بأن الاصلاح هو الأمل في تغيير مكانته، وأن الكنيست الجديدة في إسرائيل، وهي مجموعة محرجة من الأشخاص، هي ممثلته. ويجب أن نعطيها هي كل القوة وأن هذه هي الديمقراطية. لا توجد كذبة أخطر من هذه. ولكن الطريق الى إحباطها تبدأ في فهم دوافعها.

* * *

كاتبٌ إسرائيليٌّ يرسم سيناريو الزوال: الكيان وصل لمرحلة التدمير ويتفكك تدريجيًا

ترجمة: وكالة سما الاخبارية

رسم الكاتب والمحلل الإسرائيليّ المخضرم ميخائيل بريزون، والمعروف باسم ب. ميخائيل، سيناريو زوال دولة الاحتلال، مع استمرار (حرب الأشقاء) داخل المجتمع الصهيونيّ في الكيان، وتوقّع في مقالٍ نشره في صحيفة

(هآرتس) العبريّة، أنْ يترك مَنْ أسماهم بالحضاريين الدولة العبريّة، لافتًا إلى أنّ المتطرّفين والمهووسين سيبقون وحدهم فيها ويحكمونها لحين زوالها، على حدّ تعبيره. وفي مقاله:
في العام 1948 بدأت مرحلة الأمل، وفي العام 1967 بدأت المرحلة الثانية، (مرحلة الإفساد)، حيث انضمّ المارد الدينيّ للمارد الصهيونيّ، واجتمعا على مهمة الإفساد. العيون المندهشة لمُسرعي عودة المسيح، الذين يستندون إلى ماضيهم (الطلائعي) قادوا إسرائيل إلى نفاد الصبر وفقدان الكوابح، سواء الإنسانية والمنطقيّة، ليس للقيادة فحسب، بل للشعب كلّه.

في 2022/12/29، (أي موعد استلام حكومة بنيامين نتنياهو السادسة مقاليد السلطة) عندما سلمت الخرقة البالية التي تقف على رأس الحكومة الحالية الحكم لحكومة المكانس، بدأت المرحلة الثالثة، (مرحلة التدمير)، هذا الأمر كان متوقعًا ومحتومًا، لأنّه لا يوجد شفاء مريح من 55 سنة من الإدمان على الشرّ والنهب والسيادة والعنف، كما لا يوجد أيضًا تحرر من حكم المهووسين بالدين والشوفينيين والزعران إلّا عن طريق كارثة، والدليل خراب الهيكل وكارثة بار كوزيفا. ولن يكون لدينا هذه المرّة يوم قيامة دراماتيكيّ، بل تفكك تدريجي إلى أنْ تصبح إسرائيل مكانًا لا يرغب شخص متحضر في العيش فيه، إلى درجة أنّ المتشائمين والمتطرفين والشوفينيين والمختلين عقليًا هم الذين سيبقون فيها ويحكمونها إلى أنْ تتلاشى.

بمناسبة افتتاح (مرحلة التدمير)، حاولت أنْ أفحص كَمْ من الجهد والوقت سيستغرق استكمال المشروع، وقد تفاجأت عندما اكتشفت بأنّ المهمة ستكون سهلة بدرجة مدهشة. أغلبية كلّ شيءٍ مدمرة، الأموال الضخمة، التي استثمرت وتستثمر في صيانة وتشغيل أوكار المستوطنين والحكم الذاتي لليهود المتدينين المتزمتين، بدلاً من أنْ تذهب إلى أماكن ناجعة أكثر، استكملت معظم المهمة"، طبقًا لأقواله.
إليكم قائمةً جزئيةً للدمار الذي تمّ تنفيذه: التعليم يحتضر، والبناء متخلف وباهظ الثمن، والتمريض والعناية بكبار السن باتت نكتة إجرامية، والصحة مسحوقة، وغلاء المعيشة في عنان السماء، والبنى التحتية متآكلة، والمواصلات العامة مضحكة، والفقر يتعاظم، والدّين يسيطر، وتجميع الشتات يولد الشجارات، وأعمال الشرطة قبيحة، والعنف يزدهر، والفساد يشرق، والعدل يزحف، وحقوق الإنسان تحتضر، والمساواة ماتت ودفنت.

يبدو، لشديد الغرابة، أنّ إسرائيل خلال الـ 75 سنة من حياتها لم تنجح في حلّ ولو مشكلةٍ واحدةٍ من جميع المشكلات التي من شأن دولة سليمة أنْ تواجهها، ولا حتى واحدة، كما يبدو أنّ هذا هو مصير الدول التي

تخدم الله وليس مواطنيها. كَمْ هو التاريخ ظالم: أردنا أنْ نكون أثينا فأصبحنا إسبارطة، أردنا أنْ نكون نورًا للأغيار فأصبحنا محللين للحشرات للأغيار، أمِلنا أنْ نصنع العنب فخرجنا بأمور نتنة، وهذا غير مريح..

* * *

رئيس الشاباك الإسرائيلي السابق يدعو للتمرد على نتنياهو

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

في الوقت الذي تواجه فيه دولة الاحتلال بوادر احتجاجات متصاعدة، ومظاهرات مساء كل سبت، فإن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزراءه لا يبدون مبالاة تجاهها، بل يسيرون بكل قوتهم من أجل تنفيذ انقلاب عنيف، ما يدفع قادة المعارضة للمطالبة بالانتقال إلى احتجاج أوسع في نطاقه وقوته، وسط توجه الحكومة لتجاهل قرارات المحكمة العليا. مع العلم أن مآخذ المعارضة الإسرائيلية المتصاعدة على الحكومة تتمثل بالسماح لأربيه درعي رئيس حركة شاس، الذي قضت المحكمة العليا بإقالته من الوزارة، بإدارة مكاتبها بحكم الأمر الواقع من منزله، ما أوجد نوعاً من تضارب المصالح الخطير، بوصف ذلك سلوكا انقلابيا عنيفا، يحاول تغيير جوهر الدولة، وإضعافها بشكل كبير، وتوفير حصانة كاملة ضد الفساد الحكومي الخطير، ما يستدعي مخاطبة الحكومة بأنها تمثل قمة العار.

يوفال ديسكين، الرئيس السابق لجهاز الأمن العام -الشاباك، أكد أن "من المستحيل الاستمرار بالتصرف في طريقة احتجاج مهذب، لأن التظاهرات لن توقف هذا الانقلاب الحكومي، لأن نتنياهو "المتهم" فقد كل ما لديه من قيم منذ فترة طويلة، ما يتطلب التصرف بسرعة وحزم، وما دامت التظاهرات مصدر قوة وشرعية، فإن توسعها في المزيد والمزيد من المدن سيزيد تأثيرها، لكن ذلك يستدعي تفعيل المزيد من التحركات التصعيدية السريعة من خلال إحداث شلل فعال للدولة."

وأكد في مقال نشره موقع ويللا أن "نتنياهو لا يوجد من هو أكثر خبرة منه في كسب الوقت وخداع الخصوم والشركاء السياسيين، ما يتطلب ألا نقع في هذا الفخ، والإعلان بأنه مذنب بارتكاب جرائم بسبب تضارب المصالح الخطير الذي وجد فيه، وبسبب وجود إخفاقات في نظام القضاء، وزعزعته، بسبب التضارب الكبير في المصالح لرئيس الوزراء المتهم بارتكاب جرائم، ويقود تغييرات قانونية تهدف لمساعدة نفسه على الخروج من المحكمة، وفي النهاية فإن نتيجة ذلك هي انقلاب على الدولة." وأشار إلى أن "حكومة اليمين تنفذ أجندتها هذه من خلال فرض استبداد الأغلبية، والإضرار بالحقوق المدنية، وضرب التوازن بين السلطات والأقليات، ويمهد الطريق لدولة الشريعة على أساس التفوق اليهودي، ما سيؤدي إلى عواقب وخيمة، في ضوء توجه

نتنياهو لفرض أجندته هذه رغم وجود لائحة اتهام جدية ضده تتضمن تهماً بارتكاب جرائم تشهير، ورشوة، واحتيال، وخيانة الأمانة، وينتظر صدور لائحة اتهام، ولذلك فهو يمضي في إجراءاته القانونية للتسبب في انقلاب، من خلال إضعاف المحكمة العليا، وقادت الدولة لأخطر أزمة سياسية اجتماعية منذ قيامها، نحو ديكتاتورية لا تقل خطورة عن غيرها." وأوضح أن "التمرد على الحكومة سيضطر معارضيها لبذل الكثير من الخطوات على صعيد وقف الحرب الأهلية، وأن التصعيد السريع والقوي الذي سيشلّ الدولة سيكون ضروريًا لإيقاف الإجراءات القانونية، وينقذها من التدهور لأوضاع أكثر خطورة، ولذلك فإنني أشعر بالخجل والإهانة عندما أسمع أنهم سيغادرون الدولة بسبب تصرفات الحكومة الشريرة والمتطرفة الساعية لتنفيذ الانقلاب "البلطجي."

تكشف دعوة ديسكين الصريحة لإعلان التمرد على الحكومة عن توجه ضمني لإحراق الدولة، وإن لم يقلها صراحة، في ضوء شيوع أجواء التوتر والاستقطاب فيها بصورة خطيرة، وبات وضعها ضعيفا بما فيه الكفاية لأن يطلق أي شخص النار أو يدهس آخرين، وحينها سيغرق الإسرائيليون جميعًا في الهاوية، وتؤكد هذه المواقف الإسرائيلية أن المظاهرات الأخيرة أشاعت شعورا بين الإسرائيليين مفاده أن النار مشتعلة، وأنَّ أوضاعهم الداخلية باتت معقدة، ومخاوفهم متزايدة، لأن في الحكومة الجديدة شخصيات ووزراء يجعلون الأمر أكثر ترويعا وتوترا وصدمة.

* * *

مصلحة سجون الاحتلال تعتزم إنشاء زنازين عزل للأسيرات

ترجمة: محمود مجادلة .موقع عرب 48

لأول مرة وبأوامر من بن غفير؛ الاحتلال يعتزم إنشاء زنازين لعزل الأسيرات، وذلك في أعقاب التوتر في سجن الدامون، نهاية الشهر الماضي، بعد الاعتداء بالضرب على عدد من الأسيرات.

أصدر وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتمار بن غفير، أوامر بإنشاء قسم مخصص لعزل الأسيرات الفلسطينيات، بحسب ما أوردت هيئة البث الإسرائيلي العام ("كان 11")، مساء الخميس، وذلك في أعقاب التوتر بسجن "الدامون"، نهاية الشهر الماضي، إثر سلسلة من الاعتداءات بحق الأسرى والأسيرات. وذكرت القناة الرسمية الإسرائيلية أن ذلك يحدث لأول مرة، إذ لم تعتد مصلحة سجون الاحتلال على عزل الأسيرات في زنازين انفرادية، بسبب "نقص الميزانية" لإنشاء قسم مخصص لزنازين العزل. وأوضحت أن بن غفير أصدر أوامر بإنشاء قسم لعزل الأسيرات في سجن "نفي ترتسيا"، وتعهد بتخصيص الميزانية اللازمة لذلك، بهدف

عزل أسيرات كإجراء عقابي على احتجاجهن على إجراءات استفزازية تنفذها مصلحة سجون الاحتلال. ويأتي هذا القرار في أعقاب إقدام مصلحة سجون الاحتلال على عزل نائبة ممثلة الأسيرات، ياسمين شعبان، بسجن "نفي ترتسيا" بعد الاعتداء عليها، إثر احتجاج الأسيرات على اقتحام القسم الذي يحتجزن فيه، وإجراء تفتيشات استفزازية فيها. وللتعبير عن رفضهن لممارسات الاحتلال، أوضحت هيئة شؤون الأسرى، أن الأسيرات تمردن وحرقن الغرف، وقامت إدارة سجن "الدامون" برش الغاز المسيل للدموع وغاز الفلفل على قسم الأسيرات، واعتدت بالضرب على عدد منهن. ومع نهاية العام 2022، ذكر تقرير مؤسسات شؤون الأسرى الفلسطينية أن عدد الأسرى في سجون الاحتلال بلغ 4700، بينهم 29 أسيرة، و150 طفلا وطفلة، وقرابة 850 معتقلا إداريا، و15 صحافيا.

* * *

خطة إضعاف القضاء: تراجع الشيكل مقابل الدولار وارتفاع أسعار

خبير اقتصادي: "أزمة الانقلاب القضائي تتصاعد بالتزامن مع إعلان المزيد من الشركات عن عزمها إخراج أموال من إسرائيل"* وبسبب دفع الحكومة للخطة بصورة أحادية الجانب: منظمة المدعين العامين يعلنون عن نزاع عمل

ترجمة: موقع عرب 48

تعززت قوة الدولار مقابل الشيكل على خلفية خطة الحكومة الإسرائيلية لإضعاف جهاز القضاء، وتجاوز سعر صرف الدولار 3.5 شيكل صباح أمس الخميس، ثم عاد سعر الصرف لاحقا إلى 3.489 شيكل، لكن التوقعات تشير إلى أن سعر الصرف هذا سيرتفع. وقال مدير عام صندوق "فريكو" لإدارة مخاطر التمويل والاستثمارات، يوسي فرايمان، إن "أزمة الانقلاب القضائي تتصاعد بالتزامن مع إعلان المزيد من الشركات عن عزمها إخراج أموال من إسرائيل، إثر مطالب المستثمرين بتقليص المخاطر بإبقاء أموال في إسرائيل"، وفق ما نقل عنه موقع صحيفة "ذي ماركر" الإلكتروني.

ولفت فرايمان إلى "حقيقة أنه خلال فترات الحروب أيضا لم يطالب المستثمرون الأجانب بإخراج أموال من إسرائيل، تدل على التغيير الكبير الحاصل في النظرة إلى إسرائيل، كمكان آمن لوضع أموال فيه." وأضاف أن "ضعف أسواق الأسهم، على خلفية الخشية في الأسواق من أن البنك المركزي الأميركي لن يتردد في مواصلة خفض فائدة الدولار والحفاظ على الفائدة بمستوى مرتفع لفترة طويلة، يؤدي إلى ضعف في أسواق الأسهم، وهذه خطوة تصب الزيت على النار. وذلك لأن المؤسساتيين يشترون دولارات بهدف تقليص ملف الحمايات

بحوزتهم إلى مستوى تراجع ملفات الاستثمارات." وتابع أن "الارتفاع السريع الذي يسجله الدولار سيؤدي إلى ارتفاع أسعار كبير في إسرائيل، وتسريع التضخم ورفع الفائدة. وفي أجواء تعتاد إلى مستويات أسعار مرتفعة، فإن الخبر من تطورات كهذه في الماضي تدل على أن القدرة على خفض الأسعار بشكل ملموس، حتى بعد خفض سعر الصرف، ضئيلة. ولذلك، نقدر أن بنك إسرائيل سيستمر في رفع فائدة الشيكل، وهذه خطوة تشكل خطرا على سوق العقارات والبنوك خصوصا."

وعلى خلفية خطة إضعاف جهاز القضاء، أعلنت منظمة المدعين العامين التي تمثل قرابة 1100 محام ومحامية في النيابة العامة، اليوم، عن نزاع عمل. وأفادت رئيسة المنظمة، المحامية أوريت كورين، بأنه "إذا استمرت الخطوات بصورة أحادية الجانب مثلما جرى حتى الآن، فإن المنظمة لن تتردد باستخدام كافة الأدوات الموجودة لديها وبضمن ذلك الإضراب." وذكرت كورين أن "عزم الحكومة على تنفيذ تغييرات تنظيمية بصورة أحادية الجانب ستستهدف بشدة الأمن التشغيلي للمدعين كوظفي دولة، ومكانتهم وترقيتهم وشروط عملهم." وأضافت أن الخطة تشكل "خطوة هجومية ومتدحرجة غير بريئة وبشكل غير مقبول في علاقات العمل عموما، وبعلاقات العمل الجماعية في القطاع العام خصوصا. وتجري هذه الأمور بصورة أحادية الجانب، من خلال الالتفاف على علاقات العمل الجماعية المتفق عليها ومن دون أي حوار مسبق مع المنظمة."

* * *

الاحتجاجات ضد إضعاف القضاء: الجيش الإسرائيلي يخشى تراجع التجنيد

تتسع مشاركة ضباط وجنود حاليون وسابقون في الاحتجاجات ضد الخطة الحكومية لإضعاف جهاز القضاء وقلق من تأثير ذلك على أداء الجيش، فيما يتصاعد التوتر الأمني في الأراضي الفلسطينية وقد يصل إلى انتفاضة ويسود قلق بالغ في الجيش الإسرائيلي من الشرخ الآخذ بالاتساع في المجتمع الإسرائيلي في أعقاب خطة إضعاف جهاز القضاء والاحتجاجات ضدها، خاصة وأن هذا الشرخ تسلل إلى داخل الجيش إثر مشاركة ضباط حاليين وفي قوات الاحتياط في الاحتجاجات، وفق محللين عسكريين في الصحف الصادرة اليوم، الجمعة. وقال ضباط كبار في الجيش الإسرائيلي، في الأيام الماضية، إن "هذا التخوف بالغ وحقيقي، ولم يشهد الجيش مثله منذ سنين، وعلى الأقل منذ تنفيذ خطة الانفصال عن غزة"، في العام 2005، وفق ما نقل عنهم المحلل العسكري في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، يوسي يهوشواع. وأضاف الضباط أن "الشرخ الاجتماعي العميق يستوجب الإدراك أنه ليس الاقتصاد الإسرائيلي يمكن أن يتضرر خلال موجة الاحتجاج

الحالية، وإنما الجيش أيضا". ويقول الضباط إنه يتزايد عدد الأهالي الذين لن يرسلوا أولادهم للتجنيد، فيما يوضح أهالي آخرون إنهم سيرفضون إرسال أولادهم إلى "خدمة عسكرية قتالية"، أو أنهم هم أنفسهم يهددون بأنهم سيرفضون الخدمة في قوات الاحتياط.

وقال ضابط في هيئة الأركان العامة إن الجيش لم يصادف حتى الآن حالات تحقق فيها هذا التهديد، "لكن هذا لا يعني أن التخوفات ليست حقيقية، وعلى الجيش الاستعداد لذلك، وألا نتفاجأ من إمكانية أن نصادف رفض تجنيد أو خدمة في الاحتياط". وطولب قادة كتائب في قوات الاحتياط والقوات النظامية إبداء يقظة حيال تحولات داخل الجيش، ومحاولة منع الشرخ إلى داخل الجيش.

وبحسب يهوشواع، فإنه مورست ضغوطا على رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هليفي، كي يعبر عن موقف ضد مشاركة ضباط في الاحتياط بالاحتجاجات، لكنه امتنع عن ذلك حتى الآن. واعتبر قسم من الضباط أنه لن يكون تأثير للاحتجاجات على محفزات التجنيد، وفي موازاة ذلك "يعتقد كثيرون أن هذه المرة، خلافا لمواجهات سياسية واجتماعية سابقة، الأزمة أعمق ولن تتجاوز الجيش، إذ أنه لا يوجد أي مجال في المجتمع الإسرائيلي لم يتسلل هذا التوتر إليه."

ولفت المحلل العسكري في "هآرتس"، عاموس هرئيل، إلى العلاقة بين الاحتجاجات في إسرائيل وتأثيرها على الجيش وبين التعيد الحاصل في الضفة الغربية. وأضاف أن تحذير رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية(CIA) ، وليام بيرنز، الأسبوع الماضي، من احتمال اندلاع انتفاضة ثالثة، يعكس التقارير التي استمع إليها أثناء زيارته لإسرائيل قبل ذلك بأسبوع وأضاف أنه بالرغم من أن ليس جميع الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تصف التصعيد بأنه انتفاضة، إلا أنه يوجد إجماع بينها على الوضع يتدهور في الحلبة الفلسطينية وأنه يحتمل حدوث تصعيد أكبر، وخاصة خلال شهر رمضان المقبل.

ورأى هرئيل أن "فترات الهدوء بين العمليات التي ينفذها فلسطينيون، إلى جانب الأنباء في مناطق أخرى، بدءا من الانقلاب القضائي وحتى الزلزال في تركيا، تُنشئ في الرأي العام الإسرائيلي شعورا كاذبا وكأنه لا تغيير في الوضع. لكن من الناحية الفعلية الميدان في الضفة يعتز، وخاصة إلى الشمال من نابلس. وفي الجانب الفلسطيني لا يوجد هدوء في استمرار سقوط قتلى بنيران الجيش الإسرائيلي، وعددهم أكثر من أربعين منذ بداية العام الحالي."

ونشأت الشهر الماضي مبادرات احتجاج ضد الخطة الحكومة في أوساط خريجي دورات لسلاحي الجو والبحرية وضباط في سلاح المدرعات. ونظم ضباط وجنود في قوات الاحتياط، وكذلك مسؤولين أمنيين

سابقين بينهم رئيس الموساد الأسبق، تمير باردو، مسيرة ضد الخطة هذا الأسبوع لمسافة خمسين كيلومترا، انطلقت من اللطرون باتجاه مقر المحكمة العليا في القدس، واستمرت ثلاثة أيام.

وفي ظل احتمال حدوث تصعيد واسع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، في موازاة الأزمة السياسية في إسرائيل، فإن "تصالب هاتين الظاهرتين سيضع علامة استفهام على أحد البنود الأساسية في العقد غير المكتوب بين المواطن ودولته، وهو التجنيد للجيش أثناء مصيبة. ألن تضر مواجهة داخلية سياسية في الأشهر المقبلة بأداء الجيش والتجنيد لصفوفه، في قوات الاحتياط ولاحقا في القوات النظامية؟"، وفقا لهرئيل. وأضاف: يصعب توقع مشكلة، وأن قوات الاحتياط سجلت تجنيدا بمستوى مرتفع خلال حروب إسرائيل في العقود الماضية. لكن هرئيل شكك في أن هذا الوضع سيستمر: "السؤال هو ماذا سيحدث في وضع احتكاك متواصل، مرتبط بالظروف السياسية الداخلية أيضا وباستمرار الاحتلال والاستجابة لمطالب المستوطنين. وهناك تهديد آخر في الخلفية، وهو عزم الأحزاب الحريدية على إنهاء تشريع قانون تجنيد عاقر، سيسمح عمليا بشرعية قانونية نهائية لتهرب جماعي لناخبيها من الخدمة العسكرية."

* * *

أزمة متصاعدة بين بن غفيروالشرطة: شبتاي يواجه صعوبة بالتعامل مع الاحتجاجات

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

بن غفير يقرر الالتفاف على المفتش العام للشرطة وتشكيل طاقم مؤلف من ثلاثة ضباط شرطة متقاعدين كبار، في أعقاب امتناع الشرطة عن قمع احتجاج قرب بين نتنياهو، ويقول إن "شبتاي يواجه صعوبة بالسيطرة على الأوضاع"

صعّد وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتمار بن غفير، الأزمة بينه وبين جهاز الشرطة، في أعقاب الخلافات العلنية بينه وبين المفتش العام للشرطة، يعقوب شبتاي. وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية اليوم، الجمعة، بأن بن غفير يخطط للالتفاف على شبتاي وتشكيل طاقم مؤلف من ثلاثة ضباط شرطة متقاعدين برتبة كولونيل، من أجل "أن يساعدوا المفتش العام الذي يواجه صعوبة في التعامل مع الاحتجاجات (ضد الحكومة) والجريمة في الشارع." وقال بن غفير خلال محادثة مع مسؤول في مكتب رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، إن "المفتش العام يواجه صعوبة في التعامل مع الوضع المشتعل في المناطق المختلفة، بدءا من الاحتجاجات وحتى القدرة على الحكم."

وعقب ضباط شرطة مقربون من شبتاي بالتشديد على أن الأخير "هو الذي يقود الشرطة وليس ضابطا آخر. والمفتش العام لن يتعاون مع طاقم الضباط الكبار المتقاعدين ولن يلتقي معهم. ومن يحتاج إلى طاقم كهذا هو بن غفير وليس المفتش العام." كذلك قال خبراء قانون في الشرطة، وفق ما نقل عنهم موقع "واينت" الإلكتروني، إنه "لا توجد لدى الوزير بن غفير أي صلاحية في القانون الحالي وكذلك بموجب التعديل القانوني الذي يطالب به، بتعيين طاقم كهذا وفرض رأيه على المفتش العام. وبإمكانه أن يطلب أو يوصي لكن القرار النهائي بأيدي المفتش العام، غير الملزم بلقاء الطاقم وبالتأكيد عدم تبني توصياتهم أيضا."

وخلال مظاهرة قرب منزل نتنياهو، أمس، بمشاركة المئات من المحتجين، أصدر مكتب بن غفير بيانا قال فيه الأخير إنه استدعى قائد الشرطة في منطقة القدس، دورون تورجمان، إثر فقدان الجهاز "السيطرة في العاصمة"، على حد تعبيره، لصالح "مجموعة من الفوضويين." وأضاف بن غفير أن "حرق إطارات مطاطية بالقرب من منزل رئيس الحكومة، وإغلاق شارع رقم 1، وقطع مسار القطار الخفيف، هذه كلها حوادث خطيرة للغاية حيث تواجدت قوات الأمن والشرطة". وتابع أن قوات الأمن "في المكان تلقت تعليمات صريحة بعدم تطبيق القانون وعدم مواجهة المشاغبين." وقال البيان إن بن غفير استدعى قائد الشرطة في القدس لـ"جلسة استيضاح، لفهم سبب إعطاء تعليمات بعدم تطبيق القانون الليلة في القدس، وذلك على خلفية المظاهرات العنيفة المتوقعة أمام الكنيست يوم الإثنين المقبل."

من جانبه، أصدر شبتاي بيانا قال فيه إنه يدعم "الشرطة في منطقة القدس وقيادتها وعلى رأسهم قائد المنطقة، دورون تورجمان، لوقوفهم بحزم وترجيح رأي حساس في التعامل مع الاحتجاج وبعد ذلك مع أعمال الشغب." وأضاف البيان أن المفتش العام للشرطة "يأسف لأن استيضاح الأمر يتم بشكل علني أثناء عمل قوات الشرطة في الميدان، وليس من خلال تحقيق ميداني يتم إجراؤه في نهاية النشاط كالمعتاد."

* * *

تحريض إسرائيلي متصاعد ضد الشيخ عكرمه صبري ونشاطه بالقدس

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

مع إخفاقات الاحتلال في مواجهة العمليات بالضفة والقدس، تعمد أجهزته الدعائية للتحريض على القادة الفلسطينيين، واعتبارهم محرضين عليها، ومنهم الشيخ عكرمة صبري، خطيب المسجد الأقصى المبارك. وتصف وسائل إعلام للاحتلال الشيخ عكرمة صبري، بأنه شخصية محرضة "ضد اليهود" وتنفيذ العمليات، والزعم بأنه يشارك في فعاليات مع حركة حماس وحزب الله. ويعتبر الشيخ عكرمة صبري من أبرز الشخصيات

الإسلامية المؤثرة في كل ما يتعلق بالقدس، وأحد أبرز القيادات الفلسطينية الذين يتجولون في المدينة، ويتهمه الاحتلال بأنه يقف وراء كل عملية فدائية في المسجد الأقصى، و"سيتم العثور عليه منخرطا بطريقة أو بأخرى في التحريض على الاحتلال، وسبق له أن أعرب عن دعمه للهجمات الانتحارية، ويدعو للحرب ضد إسرائيل، ويثني على أفعال الشهداء الذين يقتلون المحتلين، ويشجع المزيد من المسلمين على اتباع طريق المقاومة" بحسب كتاب يمينيين إسرائيليين.

كالمان ليبسكيند الكاتب اليميني في صحيفة **معاريف**، ذكر أنه "في العقود الماضية استجوبته شرطة الاحتلال مرارًا وتكرارًا، وتم إبعاده من المسجد الأقصى مرارًا وتكرارًا، دون أن تتم مقاضاته أبدًا، رغم أن من يقرأ قائمة أقواله وتصريحاته سيجد صعوبة بتصديق أن الدولة تسمح له بالتجول بحرية، فقبل شهرين فقط جاء صبري ليعزي منزل الفدائي عدي التميمي الذي نفذ عمليته عند حاجز شعفاط، ودعا الشباب للانضمام إلى طريق الشهيد، وأشاد بأهالي المقاومين، معتبرا أن ما حصلوا عليه كرما إلهياً ومكانة سامية."

وأضاف في مقاله أن "صبري عيّنه ياسر عرفات مفتيا للقدس قبل ثلاثة عقود حتى 2006، لكنه استمر بكونه أحد العناصر الإسلامية المهيمنة في المدينة، ويرأس المجلس الأعلى الإسلامي، وعين قبل سنوات عضوا في مجلس الأوقاف، وتتم دعوته إلى العديد من الأحداث، ويلقي خطبا معادية لإسرائيل، وعلى صلة بأعضاء عرب في الكنيست والحركة الإسلامية، وأحد الشخصيات البارزة في محاربة خطة الاحتلال تحت عنوان 'الأقصى في خطر'، ما يجعله من صانعي الأجواء التي تساعد على إشعال القدس مع موجات عمليات مختلفة، حتى أصبح نشاطه في العقود الأخيرة مليئا بالتحريض ضد إسرائيل." ونقل عن رؤوفين ريفلين الرئيس الإسرائيلي السابق، حين كان عضوا للكنيست في حزب الليكود في 1999، أن "صبري هو خليفة الحاج أمين الحسيني، واعتبره آريئيل شارون أنه لا يفرق بين القدس بجزئيها الشرقي والغربي بأنها ملك للعرب والمسلمين، وفي عام 2000 عندما بدأت الانتفاضة، دعم تنفيذ عمليات انتحارية، معتبرا أن منفذيها محظوظون، لأن الملائكة تزفهم إلى الجنة، موضحا أن هذا ليس انتحاراً، لأن المقاومة مشروعة، ومن يضحى بحياته لا يطلب الإذن من أحد، ولا يجوز الوقوف في وجه الانتفاضة والجهاد، وفي سبتمبر 2001 التقى مع حسن نصر الله." وزعم أن "صبري لعب على مر السنين دورًا مهمًا في حوادث المقاومة بالمسجد الأقصى، بوصفه ملهما لجموع المسلمين لدخول المسجد، والدفاع عنه، وقد أشاد مرارًا وتكرارًا بمجموعات النساء المرابطات، وجميع مقاتلي الأقصى، وشارك في حفل أمهات الشهداء عام 2016، وتم توزيع شهادات تقدير لأمهات المقاومين، وفي مارس 2021 هاجم بقسوة من يبيعون أرضهم لليهود، ونشر حكما شرعيا يعتبر من يبيع بيتًا لليهودي مهدور الدم، وخلال أحداث مايو 2021، برز محرضا مركزيا أماميا لحركة حماس في القدس، محذرا من أن ضغط الاحتلال سيؤدي للانفجار، مؤكدا أن المقدسيين لن يستسلموا، وسيدافعون عن أنفسهم."

ويتزامن هذا التحريض الإسرائيلي على الشيخ عكرمة صبري مع حملة فلسطينية للدفاع عنه أمام استهدافات الاحتلال، محمّلة الاحتلال المسؤولية عن تداعياتها، خاصة أنها تهدف لتغييب القادة والشخصيات الوطنية والدينية المؤثرة عن ساحة القدس والأقصى، للاستفراد بهما ضمن حملة شاملة لاستكمال السيطرة عليهما، وتنفيذ مخططات حكومة الاحتلال المتطرفة بفرض التقسيم الزماني والمكاني والتهيئة لهدم الأقصى وإقامة "الهيكل" المزعوم.

* * *

هآرتس: الثورة القانونية هي السبب: ضباط جيش العدو في خطر مضاعف أمام القانون الدولي

بقلم عاموس هرئيل

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

إن الثورة القانونية التي تسعى "حكومة نتنياهو" الآن إلى تنفيذها بأسرع ما يمكن، قد يكون لها عواقب وخيمة على كبار مسؤولي "الجيش الإسرائيلي" وحتى على المستوى السياسي، فيما يتعلق بخطر الملاحقات الجنائية في الخارج. وبحسب "عاموس هرئيل" كاتب المقال فهذا التحذير، الذي تم إطلاقه بالفعل من قبل كبار المسؤولين في مكتب المدعي العام والنيابة العسكرية في المناقشات الداخلية، تم ذكره أمس أيضاً في مناقشات لجنة الدستور في الكنيست. لا يعني ذلك أن الأمر أزعج -بشكل خاص- رئيس اللجنة، وعضو الكنيست "سمحا روثمان" من حزب (الصهيونية الدينية) الذي يواصل مسيرته نحو هدفه، بغض النظر عن التحفظات التي أعرب عنها أعضاء المعارضة وغيرهم، من منتقدي تشريع الحكومة الخاطف.

الشخص الذي حذر من ذلك في المناظرات هو عضو الكنيست ونائب وزير الأمن الداخلي في الحكومة السابقة "يوآف سيجلوفيتس" من حزب (يش عتيد)، والخطوة الأولى التي يقودها التحالف، يمكن أن يكون لها تأثير على مقاضاة ضباط إنفاذ القانون أمام محاكم أجنبية، وفقاً لقواعد القانون الدولي. وبحسب قوله، فإن "تغيير هذا القانون سيكون له تأثير كبير على ما يحدث في الضفة الغربية وعلى حماية رجال الأمن الإسرائيليين من الإجراءات في المحاكم الدولية." وأضاف: "هذا التحذير سيكون ذا صلة بضباط الجيش والشرطة وأعضاء الشاباك والموساد، إلى جانب كبار المسؤولين على المستوى السياسي."

ذكر "سيجلوفيتس" في محادثة مع صحيفة "هآرتس" أنه كانت هناك في الماضي محاولات لرفع دعاوى شخصية ضد العديد من كبار "المسؤولين الإسرائيليين"، بمن فيهم وزيرة الخارجية السابقة "تسيبي ليفني" ورئيس الأركان السابق "دان حالوتس"، فيما يتعلق بمزاعم جرائم حرب منسوبة إلى "إسرائيل" أثناء عمليات "الجيش الإسرائيلي" بالضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان. لكنه قال –سيجلوفيتس- إن "إسرائيل" تمكنت من وقف هذه التحركات لأن مؤسسات المجتمع الدولي وبعض الدول الأوروبية اعترفت بادعائها، أنها تحتفظ بنظام قضائي مستقل وفعال، وإذا لزم الأمر، ستحقق وتعالج الشكوك في مثل هذه الجرائم من تلقاء نفسها. وأوضح "سيجلوفيتس": "**بعد إقرار القانون الأساسي لن تقبل أي محكمة دولية الادعاء بأن لدينا نظاماً قضائياً مستقلاً لا يجوز التدخل في قراراته.**" وبحسب "سيجلوفيتس" **سيؤدي تعديل القانون الأساسي إلى وضع لن تكون فيه الحماية القانونية لموظفي قوات الأمن وسيؤدي إلى ملاحقتهم.** وطالب "سيجلوفيتس" بمشاركة خبراء في القانون الدولي وممثلين عن مجلس الأمن القومي في مناقشات اللجنة المقبلة، حتى يتسنى تحليل المخاطر التي تنطوي عليها.

بسبب تسرع قادة التحالف في محاولة تمرير التشريع، لم تتم مناقشة العواقب المحتملة في مجال القانون الدولي على الإطلاق. وحذر المشاركون في المناقشة التي ترأسها رئيس الوزراء "بنيامين نتنياهو" من أن المجتمع الدولي يمكن أن يفسر التقسيم الجديد للسلطات -كما يطالب "سموتريتش"- على أنه تحرك نحو الضم الفعلي للضفة الغربية إلى "إسرائيل." وهذا الأمر يمكن أن يؤدي إلى تقدم تحركات قانونية ضد "ضباط الجيش الإسرائيلي" في المحاكم الدولية وفي الدول الغربية. ويمكن أن يحدث هذا بسبب ضعف استقلالية النظام القضائي، وبسبب الإجراءات التي سيتم تفسيرها على أنها استمرار لـ "الاحتلال الإسرائيلي" للضفة الغربية. كل هذا قد يحدث على وجه التحديد تحت حكم حكومة يمينية متطرفة. هذه هي الحكومة نفسه التي أعلنت نيتها تقديم الدعم الكامل للضباط والجنود بالضفة الغربية وحمايتهم من إمكانية رفع دعاوى قضائية. لكن عندما يتعارض ذلك مع الاحتياجات الملحة لنتنياهو وائتلافه، يبدو أن مصلحة الضباط يتم دفعها إلى نهاية قائمة الانتظار.

* * *

صدام غير مسبوق بين وزير الأمن القومي وقائد شرطة العدو

استدعى وزير الأمن القومي "بن غفير" قائد منطقة القدس في شرطة العدو "تورجمان" لتوبيخه على ما أسماه "اليد الناعمة" تجاه المتظاهرين ضد رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو"، وقال "بن غفير" لقائد شرطة العدو في القدس: "الشرطة فقدت سيطرتها على هؤلاء الفوضويين." ورفض مفوض الشرطة "كوبي شبتاي"

تصرف "بن غفير" واستدعاءه لقائد شرطة القدس بهذه الطريقة، وأبدى دعمه "لتورجمان" وقال إنه يأسف لهذه الطريقة التي تم فيها طلب التوضيح بخصوص الموضوع علناً.

مصادر حول بن غفير هاجمت المفوض، وقالت: "دعم المفوض قائد المنطقة بالصمت، لذلك ينتظر الوزير توضيحاً من قائد المنطقة الليلة."

وقال عضو الكنيست "ميكي ليفي": "إن استدعاء قائد منطقة القدس إلى مكتب الوزير بن غفير يشير إلى عدم فهم كامل لدور الوزير تجاه المستوى العملياتي وهي محاولة سافرة وقبيحة لإدخال اعتبارات سياسية في عمل الشرطة." وأضاف ليفي": ليس من دور الوزير إعطاء تعليمات عملياتية للضباط في الميدان."

لم تكن هناك مثل هذه المواجهة العلنية بين المفوض والشرطة من قبل.

* * *

دراسات

مركز دراسات الأمن القومي: الصين، إسرائيل والفلسطينيون: بين الاقتصاد والسياسة

بقلم غاليا لافي وعوديد عيران

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

في المواجهات الاخيرة بين اسرائيل والفلسطينيين واصلت الصين دعم الطرف الفلسطيني بشكل غير محدود. مثلا، بعد زيارة وزير الامن الوطني، ايتمار بن غفير، في الحرم (في بداية كانون الثاني الماضي)، انضمت الصين لاتحاد الامارات وطلبت عقد جلسة مستعجلة في مجلس الامن، التي فيها طلب السفير الصيني من اسرائيل بشكل خاص وقف التحريض والاستفزاز". اقوال مشابهة قالها ايضا وزير الخارجية الجديد في الصين، تشين غانغ، اثناء زيارته في القاهرة في 16 كانون الثاني. في نهاية كانون الثاني مرة اخرى تعاونت الصين مع اتحاد الامارات وفرنسا وطلبت عقد جلسة في مجلس الامن بشكل مستعجل في اعقاب عملية الجيش الاسرائيلي في جنين. خصائص رد الصين لم تتغير حتى بعد العمليات الاخيرة في القدس وشملت التعبير عن الحزن على المصابين المدنيين في "النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني" وادانة العمليات الارهابية، وفي نفس الوقت استخدام القوة الزائد للرد، وطلبت من الطرفين، لا سيما اسرائيل، اظهار الهدوء وضبط النفس لمنع خروج الوضع عن السيطرة. المتحدث بلسان وزارة الخارجية كرر ادعاء الصين الذي يقول بأن النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني مستمر لأن "الطموحات الشرعية" للفلسطينيين بدولة مستقلة لم تتحقق حتى الآن. في هذا السياق يجب الذكر بأنه في نهاية كانون الاول 2022 صوتت الصين في الجمعية العمومية للأمم المتحدة مع القرار الذي دعا

محكمة العدل الدولية في لاهاي الى اعطاء رأي استشاري حول تداعيات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية.

هذا التصويت هو فقط التصويت الاخير في سلسلة تصويتات تؤيد الطرف الفلسطيني منذ حلت الصين الشعبية محل تايوان في الامم المتحدة في 1971. ولكن عمليا، دعم الصين الشعبية للفلسطينيين بدأ في عهد ماو تسي تونغ. في حينه عبرت عن دعم الفلسطينيين كجزء من دعم جماعات التحرر الوطني، وضد "الامبريالية الغربية". في 1965 قال ماو لأحمد الشقيري، رئيس م. ت. ف، بأن "الامبريالية تخاف من الصين ومن العرب. اسرائيل وفرموزا (تايوان) هي قواعد امبريالية في آسيا... الغرب لا يحبنا، ونحن علينا فهم هذه الحقيقة. المعركة العربية ضد الغرب هي المعركة ضد اسرائيل". ورغم أن علاقة الصين والغرب تغيرت بصورة دراماتيكية منذ عهد ماو تسي إلا أن كبار رجال الصين يواصلون إطلاق تصريحات دعم للفلسطينيين حتى الآن. مثلا، في اللقاء الاخير لرئيس الصين شي جي بينغ مع محمود عباس في كانون الاول 2022، قال إن بلاده "دائما تؤيد بقوة الهدف العادل للشعب الفلسطيني، اعادة حقوقه ومصالحه الشرعية". الصين ايضا تحرص على التعبير في كل مناسبة بأنها تؤيد حل الدولتين، وضمن ذلك العودة الى حدود 1967 وشرقي القدس كعاصمة للدولة الفلسطينية. اضافة الى ذلك، منذ سنوات تطرح الصين خطط لإنهاء النزاع، التي تشبه بعضها البعض. هكذا فعلت في 1989 وفي 2004 وفي 2007 ومرة اخرى في ايار 2017 عندما استضاف الرئيس شي في ذلك الوقت رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في عاصمة الصين. بعد شهرين من ذلك قام الرئيس الصيني بتحديث الخطة التي تتبنى قرار مجلس الامن رقم 2334 الصادر في كانون الاول 2016 والذي ينص على اقامة دولة فلسطينية الى جانب حدود في حدود العام 1967 وعاصمتها شرقي القدس. اضافة رئيس الصين كانت التعبير عن الاستعداد لاستضافة مؤتمر دولي بمشاركة الخمسة اعضاء الدائمين والتأكيد على البعد الاقتصادي مع لفت الانتباه الى مبادرة "الحزام والطريق" التي نشرها قبل أربع سنوات من ذلك.

خلافا للخطاب الذي أكد على الدعم السياسي فان المساعدات الاقتصادية الصينية للفلسطينيين، قليلة. حتى المساعدات الانسانية بواسطة "الاونروا" متدنية جدا، بالتأكيد مقارنة مع مساعدات دول اخرى. مثلا، في 2020 بلغت المساعدة 3.3 مليون دولار. وفي 2021 بلغت 2 مليون دولار فقط. شركات صينية تستثمر القليل جدا في المناطق الفلسطينية ومولت منشآت صغيرة لتحلية المياه والطاقة الشمسية في غزة. هذا خلافا لمشاركة شركات صينية في مشاريع للبنى التحتية في دول في المنطقة مثل مصر واسرائيل. يبدو، حسب رأي بجين، أن الاستثمار الضئيل يلبي الحاجة السياسية التي تسمح لسفراء الصين في الامم المتحدة وفي السلطة الفلسطينية بالتعبير عن الدعم غير المحدود للخط السياسي الفلسطيني لتعزيز صورتها كدولة تحب السلام وتدافع عن القانون الدولي. هذا يضع الصين ضد الولايات المتحدة وسياستها التي تخلق حسب رؤيتها عدم

استقرار، ومنافسة وعداء في الساحة الدولية. الموقف الثابت للصين في موضوع النزاع بين اسرائيل والفلسطينيين يستند ايضا الى الحاجة الى ضمان دعم الكتلة العربية - الاسلامية لمواقفها في موضوع تايوان، وصمتها على ما يحدث في موضوع الاقلية الايغورية.

سياسة الصين تجاه اسرائيل هي بخلاف سياستها تجاه الفلسطينيين. في 2013 وقعت اسرائيل والصين على اتفاق تعاون في البنى التحتية، ومنذ ذلك الحين تعمل في اسرائيل شركات صينية متنوعة المجالات. اضافة الى مصالحها الاقتصادية المباشرة في اسرائيل فان الشركات الصينية تستعين بإسرائيل كـ"جسر للغرب". من الناحية التجارية فانه بالنسبة لشركات صينية مثل شركة "اس. اي. بي. جي"، التي تشغل ميناء حيفا، فان اسرائيل هي مكان مثالي لتجربة فيه النشاطات التجارية خارج الصين. من جهة، اسرائيل هي دولة متقدمة وديمقراطية، لكن من جهة اخرى هي صغيرة من حيث حجمها. والتجربة في السوق الاسرائيلية تسمح للشركات الصينية باكتساب المعرفة والتجربة لغرض نشاطات مستقبلية في دول مشابهة في السوق الاوروبية. بالمثل، ايضا بالنسبة للدبلوماسيين الصينيين فان اسرائيل تعتبر قناة لنقل الرسائل للولايات المتحدة وبالعكس - وفهم أفضل للمواقف الامريكية.

في العام 2017 وقعت اسرائيل والصين على شراكة شاملة في الابتكار، التي حصلت على مباركة رئيس الحكومة نتنياهو والرئيس الصيني شي جين بينغ، وظهر كأن الدولتين تقومان بنشاطات اقتصادية متشعبة في شركات تجارية، لا سيما في البنى التحتية والمؤسسات الاكاديمية. ولكن خلافا للصورة الشكلية التي اوجدتها الشراكة "الشاملة في الابتكار" بين اسرائيل والصين، يبدو أن ثمار هذه الشراكة ليست كثيرة. استثمارات الصين في الهايتيك في اسرائيل بلغت ذروة 8 في المئة فقط من اجمالي الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل، ومنذ العام 2019 حدث انخفاض ايضا في هذا الحجم المنخفض. فرع الخدمات من اسرائيل الذي شكل نحو نصف اجمالي التصدير الاسرائيلي في 2021، صدر للصين أقل من 0.5 في المئة. في نهاية 2022 قامت الصين بخطوة مهمة، عندما في القمم الثلاثة المختلفة مع الدول العربية ودول الخليج قامت بصياغة تعبر عن دعمها لمواقف دول الخليج في النزاع مع إيران، وبهذا اعطت اشارات عن رغبتها في توسيع التعاون الاقتصادي مع المنطقة، التي هي مهمة بالنسبة لها كمصدر اساسي للطاقة. الصين بالتأكيد تنتبه "لاتفاقات ابراهيم" التي في اطارها وفي ظلها اسرائيل ودول الخليج زادت التعاون الاقتصادي فيما بينها. هذه خلفية مريحة بالنسبة للصين واسرائيل من اجل زيادة التعاون بينهما بمشاركة خليجية.

الدولتان، في المقابل، "وافقتا على عدم الاتفاق" حول عدة مواضيع سياسية. الصين فصلت هذه المواضيع عن نشاطها الاقتصادي في اسرائيل. والاخيرة تجاهلت النشاط السياسي ضدها وركزت على استغلال الفرص الاقتصادية فقط. ولكن في السنتين الاخيرتين حدث تغيير. الصين زادت حدة تصريحاتها في الموضوع الاسرائيلي - الفلسطيني. وظهر أن اسرائيل غيرت سياستها، التي شملت تجاهل نموذج التصويت الاشكالي

للصين ضدها في الامم المتحدة، وانضمت الى انتقادها في الساحة الدولية بسبب معاملة الصين للأقلية الإيغورية. ايضا اسرائيل بدأت في استخدام آلية رقابة على النشاطات الاقتصادية الاجنبية كما فعلت عدة دول، التي يتبع فيها الاقتصاد الحر.

رغم استيقاظ اسرائيل من التوقعات من الصين على الصعيد السياسي يجدر أن نذكر بأن الامر يتعلق باقتصاد هو من الاقتصادات الكبرى في العالم، ولا توجد لإسرائيل أي مصلحة في الانقطاع عنه. في الحقيقة المنافسة المتزايدة بين الولايات المتحدة والصين زادت حدة المعضلة الاسرائيلية بسبب الضغط الذي تستخدمه واشنطن على حلفائها من اجل تقليص علاقاتهم مع الصين في كل ما يتعلق بالتكنولوجيا المتقدمة. ايضا في هذا الوضع الجديد الذي توجد فيه اهمية كبيرة للدعم الاستراتيجي الامريكي ووزن يفوق الاعتبارات السياسية والامنية لإسرائيل، وتوجد للصين مصلحة اقتصادية وسياسية لتوسيع علاقاتها مع دول الخليج، فانه يوجد للدولتين مجال واسع فيه يمكن توسيع التعاون. ليس كل مجالات التطوير تضر بالمنافسة بين الولايات المتحدة وحلفائها وبين الصين. الادارة الامريكية نفسها تسعى الى توضيح أنها تريد التعاون مع الصين في مجالات تؤثر على مستقبل الانسانية مثل ازمة المناخ وتلوث الجو والامن الغذائي وتوفيره ووضع الصحة العالمية وما شابه. هذه مجالات يوجد فيها للصين واسرائيل قدرة على البحث والتطوير والانتاج. علاقات الصين مع اسرائيل تم طرحها اثناء زيارة وزير الخارجية الامريكي ورئيس "سي. آي. ايه" ومستشار الرئيس للأمن القومي - والحكومة الجديدة في اسرائيل مطلوب منها مناقشة المجالات المختلفة لهذه القضية. الصين هي امكانية اقتصادية كامنة لأي اقتصاد متطور ويرتكز على الابتكار مثل الاقتصاد الاسرائيلي. يوجد للدولتين مصلحة في تحسين العلاقات الاقتصادية بينهما من خلال محاولة انتاج قواعد لعب محدثة، التي تناسب عصر المنافسة بين الدول العظمى. يجب على اسرائيل العمل على بلورة تعاون اقتصادي لا يضر بعلاقاتها مع الولايات المتحدة، وفي المقابل مواصلة الحفاظ على حرية تعبير سياسية الذي يرد بصورة موضوعية على نشاطات الصين السياسية ضد اسرائيل.

* * *

تقارير

تايمز أوف إسرائيل: في خطوة جديدة في نزاع ضريبي مع الفاتيكان، إسرائيل تجمد حسابات فندق "نوتردام" في القدس

بقلم لازار بيرمان

في الحلقة الأخيرة من نزاع طويل الأمد بين إسرائيل والكرسي الرسولي، طالبت بلدية القدس يوم الإثنين بأن يدفع فندق "نوتردام" في القدس المملوك للفاتيكان ضرائب أملاك متأخرة للبلدية بقيمة 18 مليون شيكل (5 ملايين دولار)، ووضعت رهنا على الحسابات المصرفية للمؤسسة حتى تقوم بتسوية المسألة.

المؤسسات الدينية في إسرائيل، بما في ذلك الكنائس والأديرة، معفاة من دفع ضريبة الأملاك. لكن سعت إسرائيل في السنوات الأخيرة إلى التوصل إلى اتفاق مع الفاتيكان من شأنه أن يفرض الضرائب على المؤسسات التجارية المملوكة للكنيسة – مثل الفنادق والمقاهي. وقبل فترة وجيزة من عيد الميلاد، طلب محامو البلدية من شركتي "يسراكارد" و"فيزا" حجب أموال "نوتردام"، وفقا لما قاله المدير العام للموقع، يوسف بركات.

وقال بركات للتايمز أوف إسرائيل مساء الإثنين: "ليس لدينا أي أموال في متناول اليد. هذه قضية سياسية يجب حلها بين إسرائيل والفاتيكان." وقال بركات: "هذه قضية قديمة. تحدث عندما يكون هناك رئيس بلدية جديد أو حكومة جديدة."

ويهمل "نوتردام"، الذي يضم كنيسة ودار ضيافة، لحل المشكلة عبر الفاتيكان. وبعد وقت قصير من توقيع الفاتيكان وإسرائيل على الاتفاقية الأساسية التي أقامت العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين في عام 1993، انخرط الجانبان في محادثات لحل قضايا الضرائب وحقوق الملكية العالقة. ولم يتم الانتهاء من تلك المحادثات المتقطعة خلال العقود التالية.

موقف الكنيسة هو أنه بما أن الطرفين لم يتوصلا إلى اتفاق نهائي، فإن الترتيب الحالي الذي لا يتم فيه فرض ضرائب على الممتلكات يجب أن يظل ساريًا. ولم تحارب الحكومة هذا الموقف، لكن في عام 2018، قررت بلدية القدس – مستشهدة بالرأي القانوني لغابرييل هاليفي، الذي وصفته بأنه خبير في القانون الدولي – أن إعفاء الكنائس ينطبق فقط على العقارات المستخدمة "للصلاة، لصالح تعليم الدين، أو لما ينشأ عن ذلك من احتياجات."

وتدعي الكنيسة أن بيت الضيافة يعمل كمؤسسة دينية، ويجب إعفاؤه من الضرائب. وتشير إلى سوابق خلال الفترات العثمانية والبريطانية والأردنية، وتعتبر نفسها محمية بموجب إعلان الوضع الراهن العثماني في عام 1852. وترى أيضا أن الإعفاء راسخًا في تشريعات الانتداب البريطاني في عامي 1934 و1938.

ورد في دراسة لمركز روسينج أن "قادة الكنيسة يدعون... أنه لكونها هيئات دينية تحافظ على المؤسسات التعليمية والرفاهية والخيرية التي تخدم السكان المحليين، ولأنها تملأ فعليا دور الدولة في المناطق، بحيث – حسب وجهة نظرهم – يجب على الدولة دعمها بدلاً من فرض ضرائب عليها." وأكد بركات: "نحن مؤسسة غير ربحية نخدم الحجاج. نشجع السياحة في القدس. هذه هي الطريقة التي يعاملونها بها؟"

ومع ذلك، تنظر البلدية إلى المركز باعتباره كيانا تجاريا ملزما بدفع ضرائب الممتلكات التجارية العادية. إضافة إلى ذلك، مع امتلاك الكنائس لآلاف الدونمات في قلب المدينة – وهي واحدة من أفقر المدن في إسرائيل – تخسر البلدية عائدات ضريبية كبيرة. وبرزت هذه القضية في أوائل عام 2018، بعد قرار البلدية بفرض ضرائب على بعض ممتلكات الكنيسة، عندما قام رئيس البلدية آنذاك نير بركات بتجميد الحسابات المصرفية للعديد من الكنائس في القدس. كما اقترح أعضاء كنيست في ذلك الوقت أن تقوم الدولة بمصادرة أراضي الكنائس في وسط القدس.

رداً على ذلك، قام قادة الكنائس الأرثوذكسية اليونانية والأرمينية وحارس الأراضي المقدسة الكاثوليك بإغلاق كنيسة القيامة، ونشروا إعلانا مشتركا بأن السياسات الإسرائيلية "تشبه" القوانين الأوروبية المعادية لليهود في أوقات سابقة. وعيّن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وزير التعاون الإقليمي آنذاك تساحي هنغبي للتوصل إلى حل وسط في ذلك الوقت، وكاد الطرفان أن يتوصلا إلى اتفاق، حيث وافق الفاتيكان على دفع ضرائب على العديد من ممتلكاته التجارية. لكن لم يتم التوقيع على اتفاق نهائي. وطلب الفاتيكان إعادة فتح المحادثات حول توسيع حقوق الكنيسة في العلية على جبل صهيون، وفي أعقاب سلسلة من الانتخابات الإسرائيلية المتتالية، لم يتمكن المسؤولون الحكوميون التركيز على محادثات إسرائيل مع الفاتيكان. ومنذ ذلك الحين، ظلت القضية من اختصاص صغار المسؤولين، ولم يتدخل أي من الوزراء الكبار فيها.

ويقع مبنى البلدية على بعد بضع مئات من الأمتار من مركز نوتردام في القدس، موقع بيت الضيافة، الذي يخدم الحجاج المسيحيين الذين يزورون المدينة المقدسة منذ افتتاحه في عام 1888. وقال مالكو الفنادق الأخرى في العاصمة للمدير العام للبلدية أنهم سيتوجهون إلى المحكمة العليا، مدعين أن فشل البلدية في تحصيل دفعة من نوتردام يخلق منافسة غير عادلة.

وقالت البلدية في بيان نشرته إذاعة "كان": "يعمل الفندق مثل أي ملك تجاري آخر في المدينة. تم رهن الحسابات بعد سنوات من تجنب الفندق تسوية المشكلة مع البلدية، على الرغم من الطلبات المتكررة."

وتصاعدت التوترات بين إسرائيل والكنائس في الآونة الأخيرة، في أعقاب سلسلة من الهجمات من قبل متطرفين يهود ضد المواقع المسيحية. ففي الأسبوع الماضي، تم اعتقال سائح أمريكي يهودي بعد أن قام بتخريب تمثال في كنيسة الجلد في البلدة القديمة في القدس. وفي شهر يناير، تعرض مركز مجتمعي مسيحي ماروني في مدينة معلوت-ترشيحا الشمالية للتخريب على أيدي مجهولين بعد أن عاد المصلون إلى المكان بعد فترة عيد الميلاد. وفي حادثة منفصلة في ذلك الوقت، تم استهداف الجالية الأرمنية في القدس من قبل مخربين، مع كتابة عدة عبارات تمييزية على جدران مباني في الحي الأرمني في البلدة القديمة. وقبل أسبوع من

ذلك، تم القبض على مراهقين يهوديين إسرائيليين للاشتباه في قيامهما بتخريب مقبرة مسيحية في القدس، مما أدى إلى تدمير حوالي 30 قبرًا في موقع جبل صهيون.

* * *

موقع عبري: هل أجواء اليوم شبيهة بتلك التي سبقت الانتفاضة الثانية؟

ترجمة: عدنان أبو عامر . عربي21

قال موقع عبري؛ إن التحذير الذي أصدره رئيس وكالة المخابرات المركزية وليام بيرنز، بشأن خطر اندلاع انتفاضة ثالثة، يستند إلى الفترة التي قضاها في المنطقة عام 2000 عندما اندلعت الانتفاضة الثانية، بعد اقتحام رئيس وزراء الاحتلال الأسبق أرئيل شارون للمسجد الأقصى. وأشار موقع" **زمن إسرائيل** "في تقرير لمراسلها العسكري أمير بار شالوم، إلى أن اليوم هناك تخوفا يسود الفلسطينيين من صعود اليمين الإسرائيلي، وتغيير الوضع الراهن في المسجد الأقصى ومدينة القدس. وتابع بأن "الأجواء أعادت للأذهان الأجواء السائدة في الأراضي الفلسطينية خلال العام 2000، حين كان بيرنز سفير الولايات المتحدة في الأردن، وشارك في دوائر الخطاب السياسي بين حكومة إيهود باراك ومكتب ياسر عرفات، بطريقة مشابهة جدا للوضع السائد اليوم، وفي ذلك الوقت تعرفت جميع الأطراف على أبخرة الوقود في الهواء، وطلبت التهدئة، لكن الانفجار كان حتميا على ما يبدو."

وأضاف أنه "منذ اقتحام شارون للأقصى في 28 أيلول/ سبتمبر 2000، عقب شهرين من فشل محادثات كامب ديفيد بين عرفات وباراك، يعتبر الأقصى حتى يومنا هذا الحدث الحاسم، ومن الممكن إيجاد تشابه كثير بين الفترتين التاريخيتين، مع ملاحظة اختلاف جوهري واحد، هو أنه على عكس انتفاضة عام 2000، فإنه في عام 2023 لا تبدو السلطة الفلسطينية هي من تمارس العمليات وتدفع باتجاهها كما كان زمن عرفات، بل تجد اليوم صعوبة في العمل ضدها، مما يعرضها للخطر."

وأوضح أنه "خلافا للانتفاضة الثانية، ففي هذه الأثناء، كل أجهزة أمن السلطة الفلسطينية لا تصوب النيران على جنود الاحتلال، لكنه في الوقت ذاته ليست موجهة أيضا لعناصر حماس والجهاد الإسلامي، في حين أن التدهور البطيء للسلطة، يشير إلى أن معركة خلافة أبو مازن قد بدأت، وتركت أجزاء كبيرة من الهيكل الحكومي الفلسطيني مشلولة، خوفا من الشارع الفلسطيني الذي يعاني من اليأس والفساد واللامبالاة فقط."

ونقل الموقع عن أوساط إسرائيلية أنهم "يستعدون لتفشي المواجهات مع الفلسطينيين، لكن لا أحد لديه أي فكرة عما ستكون طبيعة هذه الانفجارات، ومتى ستحدث؛ لأنه إذا نظرنا للوراء سنتذكر كيف ادعى بعض

الإسرائيليين أن أحداث الانتفاضة الثانية كان من الممكن توقعها، رغم أن أحد الادعاءات الرئيسية أن الفجوة التي نشأت بين الأمل السياسي والواقع الأمني كانت كبيرة للغاية، ولم تنعكس بشكل كافٍ على المستوى السياسي، الذي واجه صعوبة في فهم تغيير اتجاه عرفات."

وزعم أن "عرفات الذي وقع اتفاقات أوسلو وفاز بجائزة نوبل للسلام، كان يقول شيئا باللغة الإنجليزية، والعكس باللغة العربية، رغم أن المادة الاستخبارية الإسرائيلية، أشارت إلى اتجاه واضح، وقد صدرت عن قائد القيادة الوسطى يوسي كوبرفاسر، وجاء فيها أن الفلسطينيين لا ينوون إحداث تصعيد كبير ودائم بهدف عدم إلحاق الأذى بالعملية السياسية، وأن عرفات يستغل الأحداث في الأقصى لخلق مواجهات مضبوطة لتعزيز مواقفه في عملية التفاوض، وهو غير مهتم بالانحدار لمواجهة قد تطيح بالأرض من تحت قدميه." واستدرك بالقول؛ إن "عاموس غلعاد رئيس شعبة الأبحاث في جهاز الاستخبارات العسكرية- أمان، بدا مصمما للغاية في مناقشة تقييم الوضع مع رئيس الأركان بقوله صراحة؛ إن عرفات ذاهب من أجل صراع مخطط، ليس صحيحا أنه فوضى، مع أن الاثنين كرها عرفات، ووصفاه بالإرهابي، لكنه ليس كالحال مع أبو مازن أول زعيم فلسطيني يعارض الانتفاضة المسلحة علانية، وهذه بالتحديد مشكلته مع الشارع الفلسطيني."

في الوقت الذي يبحث فيه الإسرائيليون عن تبعات الاستفزازات التي تمارسها الحكومة اليمينية، فإنهم لا يخفون قلقهم من الجيل الفلسطيني الشاب الذي يجد نفسه الآن في قلب الأحداث، ولم تحرقه صدمة الانتفاضة الثانية، وكما في أحداث عام 2000، فللمسجد الأقصى دور مهم هنا أيضا، حين خشي الفلسطينيون من حدوث تغيير للأسوأ في وضعه الراهن، وكان هذا أحد العوامل المحفزة لأعمال الاحتجاج في صلاة الجمعة بعد اقتحامه من قبل شارون. وتتزامن تحذيرات بيرنز مع ما يفسره الفلسطينيون اليوم من تصرفات الحكومة اليمينية ووزير الأمن القومي فيها إيتمار بن غفير، بأنها محاولة لتغيير مكانة المسجد الأقصى، الذي يحوز على ذاكرة كبيرة في الوعي الجمعي الفلسطيني، بجانب الحماسة الدينية له، ولا يمكن السيطرة عليها في بعض الأحيان، خاصة خلال شهر رمضان.

* * *

توجه إسرائيلي جديد لتكثيف الهجرات اليهودية من الدول الغربية

ترجمة: عدنان أبو عامر .عربي21

في الوقت الذي تسرّع فيه دولة الاحتلال جهودها لاستقدام الآلاف من يهود روسيا وأوكرانيا إليها، فقد بدأ وزير الاستيعاب الإسرائيلي الجديد أوفير سوفير رحلته الأولى إلى العاصمة الفرنسية باريس؛ بهدف دفع جهود جلب المهاجرين اليهود من الدول الغربية، وليس فقط من دول الاتحاد السوفيتي السابق، ومن المتوقع أن يلتقي بقادة الجالية اليهودية، وعرض عليهم الإجراءات التي تبدأها وزارته من أجل تسهيل الهجرة من فرنسا باتجاه دولة الاحتلال.

آريئيل كهانا، مراسل صحيفة" إسرائيل اليوم"، ذكر أن "سوفير بدأ أول رحلة عمل له إلى فرنسا، وأكد مساعدوه أن اختيار دولة غربية ليس من قبيل الصدفة، ويعبر عن ترتيب جديد للأولويات في مجال الهجرات اليهودية والاستيعاب، في ظل التوجه الإسرائيلي الجديد بتعزيز الجهود لجلب المهاجرين اليهود من الغرب، وليس فقط من دول الاتحاد السوفيتي السابق. وفي الأيام المقبلة، سيلتقي سوفير برؤساء الجالية اليهودية في فرنسا، ويقدم لهم الإجراءات التي ستتخذها وزارته، لتسهيل استيعاب يهود فرنسا في إسرائيل ." وأضاف في تقريره أن "الوزير الجديد يرى أن السياسات التي تبناها أسلافه من حزب يسرائيل بيتنل لم تتخذ إجراءات مهمة لزيادة عدد المهاجرين من فرنسا بعد الهجمات الشديدة هناك في العقد الماضي، ما شكل خطأً تاريخيًا، ويعكس اختيار سوفير لافتتاح ولايته بزيارة إلى فرنسا نيته في تحويل جهود الدولة لجلب المهاجرين إلى إسرائيل، ليس فقط من الدول الناطقة بالروسية، مثل أوكرانيا وروسيا، ولكن من الدول الغربية، بما في ذلك الولايات المتحدة."

وأكد أن "الوزير ما زال يصوغ خطط عمله للسنوات القادمة، ما سيجعل تحويل التركيز إلى الدول الغربية يعكس تحولا كبيرا عن السياسة التي تبناها معظم وزراء الهجرة والاستيعاب في العقود الأخيرة، حيث وجه انتقادات حادة إلى الوزراء السابقين الذين أسهموا في الحدّ من معدل هجرة غير اليهود إلى إسرائيل، نتيجة تصرفات وزارة ليبرمان، المسؤولة وحدها عن الهجرة من الدول العالمية." وأوضح أن "سوفير أبلغ من حوله في محادثات مغلقة أنه ملتزم باستمرار الهجرة اليهودية من أوكرانيا وروسيا، مع العلم أنه مع اندلاع الحرب في أوكرانيا، ذهب إلى منطقة الحرب كعضو في الكنيست لفحص إجراءات الحكومة عن كثب لجلب المهاجرين من هذه المناطق، لكنه بعد سنوات عديدة من التركيز على هجرة يهود الاتحاد السوفياتي السابق، فإن الوزير الجديد يعتز تحويل التركيز إلى يهود الدول الغربية."

تكشف هذه التوجهات الجديدة أن دولة الاحتلال تعاني تراجعا لافتا في أعداد المهاجرين القادمين من الدول الغربية لصالح أولئك ذوي الأصول الروسية والأوكرانية، مع أنه تجدر الإشارة إلى أنه ما دامت الحرب الروسية الأوكرانية تتفاقم، ولا يبدو أن هناك أفقًا قريبًا لتوقفها، بل إمكانية تصاعدها، فإنها ستنعكس على أعداد المهاجرين اليهود من روسيا إلى دولة الاحتلال، بحيث سوف تسجل قفزة في معدلاتها، من بضع مئات إلى آلاف إلى عشرات الآلاف، والعدد مرشح للتصاعد مع ازدياد حدة الحرب والقتال .

* * *

غضب لدى عائلات جنود الاحتلال.. يتعرض أبناؤهم للخطر بسبب المستوطنين

ترجمة: عدنان أبو عامر . عربي21

طالبت عائلات جنود الاحتلال بوقف اقتحام المستوطنين لقبر يوسف في نابلس ومناطق أخرى، وذلك في أعقاب تعرض أبنائهم الذين يحرسون هذه الاقتحامات للخطر بفعل اشتباكات مسلحة تندلع بين الفينة والأخرى مع مقاومين فلسطينيين. ودأب المستوطنون اليهود على اقتحام مدينة نابلس شمال الضفة الغربية بحجة زيارة قبر يوسف، فيما يتصدى الفلسطينيون لهم، آخر هذه الحوادث ما شهدته الليلة الماضية حين وقع تبادل لإطلاق النار بين جنود الاحتلال ومقاومين فلسطينيين قرب الموقع، مما جعل المكان أكثر خطورة.
وقالت" القناة 12 "إن "منطقة قبر يوسف تتحول مع مرور الوقت لتصبح أكثر خطورة، مع تكرار الاشتباكات المسلحة بين جنود الجيش ومقاومين فلسطينيين يتصدون لاقتحام المستوطنين للمنطقة، لا سيما وأن بينهم عدد من أعضاء الكنيست اليمينيين، مما حذا بعائلات الجنود في وحدات النخبة لتوجيه انتقادات حادة لزيادة عدد اقتحامات منطقة قبر يوسف بمدينة نابلس، لأن كل اقتحام يتطلب من جنود الجيش من أبنائهم الاستعداد لتأمينهم وحفظ سلامتهم، وهذا يعني تعريض حياتهم للخطر، ويزيد من الاحتكاك مع الفلسطينيين القريبين."
وأضافت في تقريرها أنه "في تموز/ يوليو أصيب ثلاثة إسرائيليين بجروح في هجوم إطلاق نار استهدف مئات المستوطنين الذين وصلوا إلى منطقة القبر، بينهم ضباط كبار، مما دفع الأهالي لعدم التردد بالقول إن هناك من يهتم بإحداث احتكاك وإشعال النار في المنطقة، قاصدين قادة المستوطنين، لأن الأمر أصبح أكثر خطورة على أبنائهم الجنود، فقبل شهرين واجهوا كمينًا مسلحا فلسطينيا، لكنهم هربوا بصعوبة، ومع ذلك فقد أصيبوا بصدمة، معربين عن خوفهم على حياة أبنائهم، خاصة وأن الجيش يأخذهم في أبرد الليالي من العام لأعمال الصيانة داخل القبر، وهذا لا يمكن تصوره."

وأكدت عائلات الجنود أنه "في الشهرين الماضيين تورطت قوات الاحتلال أثناء قيامها بتأمين مئات المستوطنين الذين دخلوا قبر يوسف، في ثلاث حوادث تبادل لإطلاق النار مع مسلحين فلسطينيين، وبات من الصعب التخلص من هذه الحوادث، وبالتالي فإن الشعور بأن تواتر هذه الحوادث المشكوك فيها آخذ في الازدياد، مما يعرض الجنود لخطر لا داعي له، وربما حتى الرغبة في إثارة استفزاز، في إشارة للمستوطنين اليهود، دون أن يسموهم."

ورغم أن المتحدث باسم جيش الاحتلال زعم أن الجنود يقومون بتأمين المستوطنين الذين يقتحمون قبر يوسف بطريقة منسقة روتينية، وفقًا لتقييم الوضع من أجل السماح لهم بالوصول إليه، لكن هذه الشكوى من عائلات الجنود تضاف إلى سلسلة الاحتجاجات الإسرائيلية الأخيرة الرافضة للخدمة في جيش الاحتلال رفضا لممارساته العدوانية ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، وقد زادت هذه الاحتجاجات بعد الانتخابات الأخيرة، وشعور الإسرائيليين بأن الجيش بات في خدمة اليمين المتطرف.

* * *